

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔ ⵉⵏ ⵜⵉⵣⵓⵣⵓ

ⵕⵓⵏⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔ ⵉⵏ ⵜⵉⵣⵓⵣⵓ ⵉⵏ ⵜⵉⵣⵓⵣⵓ

ⵕⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔ ⵉⵏ ⵜⵉⵣⵓⵣⵓ ⵉⵏ ⵜⵉⵣⵓⵣⵓ

جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERRI DE TIZI-OUZOU

FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes



الميدان: لغة وأدب عربي.

الفرع: دراسات أدبية.

التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

العنوان:

تلقي قصص الأطفال عند تلاميذ السنة الخامسة

– نماذج مختارة –

– نموذج مختارة –

تحت إشراف الأستاذة :

تسعديت بن أحمد.

إعداد الطالبتين :

ليندة بلحوت.

سارة إيبود.

أعضاء لجنة المناقشة:

- كريمة حميطوش، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، رئيسا

- صليحة مرابطي، أستاذة محاضرة (ب)، جامعة مولود معمري، ممتحنا

- تسعديت بن أحمد، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، مشرفا

2023 / 2022

السنة الجامعية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\*رَبُّ أَوْزَغَنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

صَلِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ\*

{صدق الله العظيم}

سورة النمل الآية 19.

# الإهداء



أحمد الله حمدا كثيرا، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أهدي ثمرة هذا الجهد  
إلى عائلتي وكل معارفي وأخص بالذكر زميلتي "سارة".  
وأشكر كل عائلتي بما فيهم أختي ليلة وصديقة روي و ردية على تشجيعهما  
ومساعدتهما .

"ليندة"

## الإهداء



الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد (ص) وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى من تاهت الكلمات والحروف في وصفها ويعجز اللسان في التعبير عنها، إلى التي عشت وأدركت الوجود بوجودها إلى من غمرتني بعطفها وحنانها، إلى التي دُقتُ طعمَ الطمأنينة بقربها، إلى التي ضحت بالكثير من أجلنا، إلى ملاذي وأنسي ورفيقتي وأعز ما أملك حبيبتي أمي رزيقة.

إلى الذي أحمل إسمه ويحمل في فؤادي كل معاني الحب والتقدير والإحترام، إلى الذي أعطاني أفضل ما في الدنيا (التربية) والذي لم يبخل يوماً بروحه وماله عزيزي أبي عمر.

"ربي احفظهما وبارك لهما في عمرهما واجعل نورهما قنديلا ينير طريقي".

إلى شريكاتي في عرش أمي وأبي اللتان تدخلان القلب بلا استئذان أخواتي سمية وهالة إلى العنقود الصغير في عائلتي ومدللي الذي أكنّ له محبة خاصة ويحتل أعلى درجة في قلبي أخي عبد البارئ.

إلى نصفي الثاني وشريك حياتي، قرّة عيني سمير.

إلى أختي التي لم تلدها أمي إبنة عمي وصديقتي خديجة، وإلى رفيقتي وشريكتي في المذكرة ليندة.

"سارة"

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أجمل المراحل التي يمر بها الإنسان خلال حياته، فهي تمثل العالم المليء بالأحلام والخيال والشغف والإستكشاف والحب والمغامرة، مرحلة حساسة تحتاج إلى قدر من الإهتمام والرعاية، لحماية هذا المخلوق الصغير وتربيته تربية سليمة تقوم على المعاملة الحسنة والأخلاق الطيبة.

إن الأطفال هم مستقبل كل أمة وذخيرتها البشرية لذا ينبغي الإهتمام بهم وبعوالمهم وبالأدب الموجه إليهم، ذلك أنه يخاطب عقولهم الصغيرة ويتماشى مع فئتهم العمرية، ما يسمح لهم بدخول عالم الخيال والمغامرة وإشباع فضولهم ورغبتهم في الإستكشاف والتعرف على العالم، حيث يعتبر أدب الطفل وسيطا تربويا فعالا في تقديم إجابات على تساؤلات الطفل واستفساراته، كما يساهم في تحقيق الثقة بالنفس وينمي القدرات الإبداعية لديه.

تعتبر القصة الموجهة للطفل من أهم أشكال الأدب، إنها تحمل في طياتها العديد من القيم التعليمية والأخلاقية والتهديبية، كما أنها تلقى استحسان الصغار واقبالا لديهم لبساطة أسلوبها وتوفرها على عنصر التشويق والأنسنة.

إنّ اختلاف طرق التلقي والتميز الذي تحضى به القصص هو ما دفعنا للبحث عن الآليات التي يتلقى بها هؤلاء الأطفال القصص.

عنونا بحثنا بـ"آليات تلقي القصص عند الأطفال"، وقد بنينا بحثنا على هذه الإشكالية: ماهي آليات تلقي القصص؟ وكيف يتفاعل الطفل مع النصوص الأدبية؟ وهل يمكن أن تعتبر القصة النموذج الأدبي الأمثل للتعليم اليومي؟ وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج التحليلي الذي فرضته طبيعة الموضوع.

كانت خطة البحث كالتالي: مقدمة وهي بمثابة بوابة الدخول في الموضوع، وانتقلنا بعد ذلك إلى مدخل يعرض المفاهيم المتعلقة بأدب الطفل، كمفهومه وأهميته وأهدافه وخصائصه، لننتقل إلى الفصل الأول تحت عنوان "القصة الموجهة للطفل" الذي يحمل عناوين: "القصة الموجهة للطفل"، و "عوامل تشكل القصة"، و "أهمية قراءة القصة"، ثم الفصل الثاني المعنون بـ"آليات تلقي القصص"، هذا الأخير ينقسم إلى مباحث وهي "التلقي عند الأطفال"، "آليات

التلقي عند الأطفال"، و"المسافة الجمالية وأفق التلقي عند الأطفال"، وجاء فيه الإستبيان والذي قمنا من خلاله بالإستطلاع على رأي تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي فيما يخص القصص، لنقوم بعدها بتحليلها بهدف الوصول إلى آليات التلقي عندهم.

وختمنا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة عن أهم ما توصلنا إليه من نتائج، كما اعتمدنا في البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: أحمد نجيب في كتابه "أدب الطفل علم وفن" ومحمد حسن بريغش في كتابه "أدب الأطفال أهدافه وسمياته".

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا، استعمالنا كتب في صيغة PDF بكثرة وما يصحب ذلك من جهد وإرهاق، كثرة القصص وصعوبة فرزها لما يلائم بحثنا.

وفي الأخير، نشكر كل من مدّ يد العون لإنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر الأستاذة "تسعديت بن أحمد".

## مدخل:

- أهمية أدب الطفل.
- أهداف أدب الطفل.
- خصائص أدب الطفل.

تعددت التعريفات حول أدب الطفل، ولاغرابة في هذا فهو من بين المواضيع التي باتت تطرح نفسها في الساحة الأدبية، فقد أضحى الإهتمام بهذا النوع من الأدب محل عناية العديد من الباحثين والدارسين، فضلا عن الأدباء والمؤلفين وسنحاول رصد بعض التعريفات التي قدمت حوله.

يعرفه هادي نعمان الهيتي: >> فرع جديد من فروع الأدب الرفيعة، يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أن كلا منهما يمثل آثارًا فنية، يتحد فيها الشكل والمضمون ... وإذا أريد بأدب الأطفال كل ما يقال إليهم بقصد توجيههم، فإنه قديم قدم التاريخ البشري، حيث وجدت الطفولة، أما إذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط فنية ونفسية وإجتماعية وتربوية، ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال، فإنه في هذه الحالة ما يزال من أحدث الفنون الأدبية <<(1) فمن الواضح أن أدب الأطفال لا يختلف عن أدب الكبار في أدواته وجوهره، إنما يتميز عنه في مراعاته حاجات الطفل وقدراته اللغوية والإدراكية.

توجه إسماعيل عبد الفتاح في تعريفه لأدب الطفل على أنه: >> ... ذلك الجنس الأدبي المتجدد، الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار، ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع ... فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري، لها خصوصيتها وعقليتها وإدراكها وأساليب تثقيفها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي: الشعر والنثر بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي للأطفال <<(2)، فهو أدب تمظهر على صعيدي الشعر والنثر معا، لينتجا مادة أدبية للصغار تعينهم على إدراك الأمور من حولهم.

وفي تعريف آخر أكثر تقنية يحدد أدب الأطفال بأنه >> الإبداع الموجه للطفولة بمراحلها خاصة في سن ما قبل المدرسة، إلى نهاية سن الطفولة المتأخرة والأشكال التعبيرية المنظومة

1 - هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالإشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، القاهرة، 1997، ص 71.

2 - إسماعيل عبد الفتاح، أدب الطفل في العالم المعاصر، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2000، ص 22 - 23.

والمنثورة من فنون الأدب، بحيث يجب ألا يسبح خارج دائرة الأدب الإنتاج الفكري العام»<sup>(1)</sup> فهذا الأدب مميز وفريد من نوعه موجه إلى جمهور خاص، لذا يستوجب الدقة في اختيار الكلمات والتعبير التي تناسبه مع مراعاة قدراته ومستواه.

نستنتج مما سبق أن أدب الأطفال هو ذلك الذي يتناول في طياته عالم الأطفال بكل ما يحمله من براءة وشغف، ليأخذ على عاتقه هم تربيتهم وإمتاعهم.

## II - أهمية أدب الطفل:

إن أدب الطفل إبداع أدبي موجه للطفولة بمراحلها المختلفة، فهو أدب يرجى منه إشباع الفضول الفطري لدى الطفل، وحمايته من الانحراف وذلك من خلال مساهمته في غرس القيم السامية في نفوس الأطفال وتهذيب أخلاقهم.

لكل أدب هدف يعمل على تحقيقه، ولعل أدب الطفل من أكثر الآداب التي ترسم في طياتها مجموعة من الأهداف التي تتعلق بالتنوير وتساهم في تنمية ثقافية، والتي تكسب قدرات عقلية، خاصة أن الطفل في هذه المرحلة نجده في طور الإكتشاف والتنقيب ليتعرف على أوجه الحياة المختلفة.

لعل الأهمية الكبرى تتوقف في كونه يحمل على عاتقه مهمة تربية الطفل، ليجعله إنسانا سويا صالحا، بتهذيب سلوكه وتقويمه وغرس أنبل وأشجع الأخلاق فيه.

ومن خلال هذا يمكن أن نلخص أهمية أدب الأطفال فيمالي: يقول محمد حسن بريغش: >>إن أدب الأطفال مهم جدا في هذا المجال لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه ولاسيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد، ولأن نفسية الطفل أيضا كالصفحة البيضاء يمكن أن نخلط عليها ما نشاء <<<sup>(2)</sup> وعليه فإن أهمية

1- اسماعيل عبد الفتاح، أدب الطفل في العالم المعاصر، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2000، ص 24.

2- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992، ص 43.

أدب الأطفال تكمن في كونه يؤثر عليهم، فهم يتفاعلون معه ويحاولون فهمه، وتطبيق ما جاء فيه وهذا ما يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

يتحدث عبد الفتاح أبو معال عن أدب الأطفال ويقول أنه: >> ليس لمجرد عرض الأخبار، ولكنه غالباً ما ينقل المعرفة إلى الصغار، وليس مجرد السمر وقتل الوقت، ولكنه أيضاً يقدم لقرائه أو سامعيه تجارب بشرية من خلال المتعة والسرور، ولكنه أيضاً ليس مجرد، زيادة الثروة اللغوية ولكنه ينمي فيهم الإحساس بجمال الكلمة وقوة تأثيرها ... كما يُمكنُ الأطفال من أن يقبلوا الحياة كما هي، وأن يعيشوها إلى أبعد أعماقها <<(1)، فالأطفال يحلمون ويفكرون ويشعرون ويحبون ويخافون وكل هذا يعبرون عنه ببراءة، وقد وجدوا في هذا الأدب المتنفس، فهم متشوقون لإكتشاف الحياة ومعرفة عالم الكبار، ومن هنا كان النص الذي يشبع احتياجات الطفل هو أدب الأطفال.

ويضيف أبو معال عن أدب الأطفال ليقول أنه أدب >> يثري لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة، كما أنه ينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة <<(2)، فأدب الأطفال لا يقتصر على كونه قصة أو حكاية وإنما هو الأدب المسؤول عن تنمية قدرات الطفل التعبيرية واللغوية.

نستنتج من خلال هذا أن أدب الأطفال يحمل في طياته أهدافاً يعمل على تحقيقها، فهو المسؤول عن تنشئة المجتمع، بما يقدمه من خبرات ومعارف إنسانية وقيم وأفكار وتعريف بالعادات والتقاليد.

## 2 - أهداف أدب الطفل:

أهداف عظيمة، فبمجرد أن يقرر المبدع الكتابة لمثل هذه الفئة، فهو يضع نصب عينيه أهداف لا بد أن يبلغها بعد إنتهائه من كتابة النص وتقديمه للمتلقي الصغير، وعلى هذا الأساس نجد أن أول أهدافه التربوية الصحيحة المتكاملة إذ يهدف >> لحماية هذه الفطرة البريئة من

1- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال (دراسة وتطبيق)، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 19.

2- المرجع نفسه، ص 21.

الإحراف والعبث والأخطار التي تحيط بها من مغريات ومفاسد وانحرافات وأهواء وضلالات فكرية <<(1)، فنجده يسعى جاهدا لإبعاد الطفل عن هذه السلبيات وزرع أجمل الأخلاق فيه .

إضافة إلى هذا نجد أهمية أدب الأطفال تكمن في: << تنمية الثروة اللغوية للطفل واكتسابه المهارات العقلية المختلفة ... إضافة إلى اكتساب الطفل مهارات التعبير والنقد وحل المشكلات، واكتشاف المواهب الإبداعية لديه وتنميتها، وتنمية الشعور بالأمن والاستقرار في الحياة لديه >>(2)، وعليه فإن أدب الأطفال لا يعلم ويُربي وحسب، بل إنه يلعب دور الصديق القريب من نفسية الطفل كونه يحقق له رغباته ويروي فضوله وشغفه.

إن << أدب الطفل له أثره الإيجابية في تكوينهم وبناء شخصياتهم، وإعدادهم ليكونوا رواد الحياة >>(3) فبالتالي يسعى ليكسب الطفل شخصية سوية قادرة على بناء وإعطاء المجتمع حياة ذات أساس سليم.

### 3 - خصائص أدب الطفل:

من البديهي أن يتباين الأدب الموجه للأطفال عن ذلك الموجه للكبار لإعتبارات المتلقين لكلا الأدبين، فليس كل ما يوجه للكبار يفيد الصغار أو يوازي معارفهم وتجاربهم، وأدب الطفل ينبغي له أن يحمل رسالة سامية مقارنة لمستوى متلقيه، وهم فئة الأطفال، لذا يستحسن به أن يراعي عوامل عدّة يمكن تلخيصها في بعض النقاط وهي:

- أن يكون موافقا للبيئة الثقافية السائدة ويراعي البيئة الطفولية المقدم لها.
- أن يتوفر على عنصر التشويق والجاذبية لجذب المتلقي الصغير.
- أن يراعي المراحل العمرية المقدم لها.

1- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992، ص 131.

2- أدب الطفل مفهومه وأهميته [https:// alroya.com](https://alroya.com) بقلم عامر العسري.

3- أحمد زلط، أدب الطفولة (أصوله، مفاهيمه، رواه)، ط2، الشركة العربية للنشر والتوزيع، 1994، ص 38.

- أن يكون عنصر التعليم من أهدافه الأساسية إثراء قاموس الطّفّل اللّغوي(1).  
نستنتج من خلال ماسبق أن أدب الأطفال، أدب مميز في كل ما يخصه سواء من حيث مفهومه وخصائصه وأهدافه، فهو موجه لفئة خاصة لذا كان ولا بد أن يكون فريداً من نوعه.

1 - نورة بنت أحمد معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق، دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص أدب الطّفّل، 2011، ص 26 - 27.

# الفصل الأول:

## القصة الموجهة للطفل:

- القصة الموجهة للطفل.

- عناصر القصة.

- عوامل تشكل قصة الأطفال.

- أهمية قراءة القصص.

## ❖ تمهيد:

تعد القصة من أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر، وأقرب أنواع الأدب إلى الطفل، حيث تلبي حاجات الطفل الإجتماعية والنفسية بسردها للأحداث والواقع، ولقد حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين، وبذلك تعددت المفاهيم واختلفت بين الكتاب والنقاد وسنحاول عرض بعض منها:

تعتبر القصة >> لون من ألوان أدب الطفل، وهي حكاية ذات غاية لحادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث، تدور حول شخصية واحدة أو عدد من الشخصيات وتتخلص عناصرها في وجود بيئة زمانية ومكانية، وموضوع وشخصيات، وحبكة وأسلوب يعتمد الكاتب، ولها هدف معرفي أو ترويجي <<(1) فالقصة مهمة، وتحمل في طياتها قيما وغايات سامية.

يعرفها محمد يوسف نجم بأنها: >> مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، تتناول حادثة واحدة أو عدة أحداث، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها متفاوتا من حيث التأثير والتأثر <<(2) وعليه فالقصة هي سرد لأحداث الواقع أو أحداث من خيال، وهدفها إثارة جانب من الإهتمام والإمتاع إضافة إلى تثقيف السامع أو القارئ.

إضافة إلى هذا وردت لفظة "القصة" في المعجم الأدبي بأنها >> أحداث شائعة مروية أو مكتوبة، يقصد بها الإمتاع والإفادة، وقد عرفت بأسماء عدة في التاريخ العربي، ومن هذه الأسماء: الحكاية، الخرافة، ليس لها تحديدا واضحا ولا مدلولاً خاص في المعاجم القديمة سوى أنها منقولة شفويًا أو خطيًا <<(3)، على الرغم من إختلافات التسميات وعدم وجود تحديد واضح ولا مدلولاً خاص لتعريف "القصة" غير أنها بالفعل حيّة منذ القدم في التاريخ

1 - أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال إجتماعيا، د ط، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012، ص 19.

2 - محمد يوسف نجم، فن القصة، ط5، دار الثقافة، بيروت، 1996، ص 07.

3 - عماد الدين شب، القصة في النثر الأندلسي وأثرها في أوروبا، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2015، ص14-13.

العربي، فكم من الأطفال تربوا وناموا على أحداثها، ذلك أنّها لون أدبي يستهوي الصغار والكبار على حدٍ سواء.

نستخلص من خلال ماسبق أنّ القصة هي مجموعة من الأحداث، تجمع في طبيّاتها بين الخيال والواقع لتشكل عالماً مختلفاً، عالم يجمع بين براءة الطفولة ومسؤولية الكبار.

رغم أهمية القصة ظلّ الإهتمام موجهاً لقصص الكبار، ولم يحظى الأطفال بعناية في هذا النوع الأدبي إلا في العصر الحديث، بعد أن ازداد إيمان التربويين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع بأهميّة الطفل. فالقصة مصدر مهم من مصادر ثقافة الأطفال، ولها مكان مميز عندهم، تفوق الأنواع الأدبية الأخرى، لما تمثله من قوة تأثير ومنتعة لا يملكها غيرها من الأجناس الأدبية الموجهة للطفل، ويعود مصدر هذه الأهمية إلى أنّها تعبر عن حاجة الأطفال إلى الإستطلاع، ورغبتهم في معرفة العالم المحيط بهم.

## II – القصة الموجهة للطفل:

حظيت القصة باهتمام بالغ على مر العصور فهي تحمل تجارب الإنسان وخبراته ونقلها إلى الآخرين مُغلّفة بالخيال في معظم الأحيان أو معبرة عن الحقائق المجردة كما هي.

تعتبر القصة وسيلة تربوية وتعليمية تعمل على تطوير مهارات الطفل في القراءة والملاحظة والقدرة على التعبير، وتساهم في ترسيخ القيم الإيجابية لديه، وتأتي لإشباع العديد من حاجاته الفكرية والنفسية، وتعمل على توسيع آفاق خياله وتفكيره، وإثراء حصيلته اللغوية.

>> يعتبر قالب القصصي من أهم القوالب النثرية التي يصبُّ فيها الكاتب مواضيعه للطفل، خاصة وأنّها المفضلة والأكثر شيوعاً في الوسط الطفولي، فالقصة هي تلك الحكاية القصيرة التي تتضمن غرضاً تربوياً أو فنياً أو أخلاقياً، والتي تعدّ وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم، وهي من أشدّ أنواع الأدب تأثيراً في النفوس خاصة للأطفال إذ تتضمن تلك المثيرات الباعثة على تشكيل سلوكهم وتكوين شخصيتهم، ولقد بيّن علماء النفس والتربية أن الكثير من أهداف تنشئة الطفل يمكن أن تتحقق بواسطة القصة نظراً لإقبال الطفل

عليها ورغبته في قرائتها والإستماع إليها >>(1) فالقصة مصدر مهم من مصادر ثقافة الأطفال، وهي تساهم في التنشئة الإجتماعية التربوية، كما أنها تعبر عن حاجات الطفل للإستطلاع والإستكشاف ومعرفة العالم المحيط به.

يقول محمد حسين: >> قصص الأطفال من غذاء الأطفال يجب أن يحتوي على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لفهم الجسم والعقل، ولكن بمقايير تستوعبها معدة الطفل، وتكون قادرة على هضمها >>(2)، قام محمد حسين بتشبيه قصص الأطفال بالغذاء والذي يشترط أن يكون كامل العناصر، ليفيد الطفل ويمكنه من النمو بشكل سليم، تماما كالقصة التي توجب أن تكون مناسبة للطفل سواء من حيث اللغة والأسلوب، وأن تحتوي على عناصر تنمي قدراته.

إن القصة الموجهة للصغار >> تختلف عن القصة الموجهة للكبار وهي أصعب في كتابتها لأنها تتطلب عدّة شروط يجب مراعاتها وتعرف قصة الطفل بأنها لون رفيع من ألوان الأدب وشكل من الأشكال الفنية المحببة للطفل لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح وهي وسيلة من وسائل نشر الثقافة المعارف والعلوم >>(3) وعليه فقصص الأطفال تتميز بشروط أساسها البساطة والوضوح والإبتعاد عن الغموض والتعقيد.

نستخلص إلى أن القصة الموجهة للطفل، يجب أن تكون مميّزة وفريدة فهي أدب خاص بكل ما يحمله من عناصر ومقومات، يزوج بين الإمتاع والتعليم والتنقيف، ليشكل أدبا فنيا في المستوى المطلوب، ليتلقاه الجمهور الصغير بكل سهولة.

## 2 - عناصر القصة:

تتكون القصة في بناءها على عناصر أساسية وهي:

- 1- أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال إجتماعيا، د ط، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012، ص 40.
- 2- محمد حسين عبد الله، قصص الأطفال، أصولها الفنية وروادها، د ط، دار النشر العربي، القاهرة، دت، ص 09.
- 3- سعيد عبد المعز، القصة وأثارها في تربية الطفل، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص 18.

## أ - الحكمة:

تعتبر الحكمة أهم عنصر في القصة إذ أنها تشكل عامل رئيسي يساهم في التنسيق والتحكم في نسيج القصة والمحافظة على بنائها، ويشترط عليها أن تتسم ببعض السمات الأساسية التي تجعل منها حبكة جيّدة، وعلي الحديدي يذكر من هذه السمات قوله: >> أن ترتبط أحداث القصة وشخصياتها ارتباطاً منطقياً وطبيعياً، ويجعل منها وحدة ذات دلالة محدّدة بالإضافة لأن تتضمن تخطيطاً للأحداث ينهي إلى قمة الحدث الدرامي أو ما يسمّى بالعقدة حتى يصل إلى نهاية القصة، دقّة الأحداث ومناسبتها واتّصالها بالحدث الرئيسي الذي تُبنى عليه القصة <<(1) إن توفر هذه السمات في الحكمة يجعلها في غاية التنسيق، إضافة إلى هذا يجب أن تبنى على الحقيقة والصدق، فهذا ما يجلب القارئ، ويجعله يعيش الأحداث ويتفاعل معها، ولعل أهم عامل يضيف الإهتمام بالقصة هو أن يكون موضوعها وحكمتها جديداً غير مستهلك، فالقارئ يستهويه الجديد.

## ب - الزمان والمكان:

يلعب الزمان والمكان دور أساسي في بناء القصة، إذ >> هو ثاني العناصر المهمة في القصة وقد تقصد القصة الغموض في المكان فنُطلقه، ولا تجدد من خلال بلدٍ معروف أو مكان معروف، من خلال اللّغة والمصطلحات الخاصة لمنطقة معينة، أو نشاطاتهم، فمكان القصة وزمانها يؤثران في الأحداث والشخصيات <<(2) فلا يمكن تخيل قصة دون مكان تعيش فيه الشخصيات، دون زمان تحدث فيه الأحداث، فهذين العنصرين هما اللذان يجعلان من القصة جزءاً من الواقع، وضروريان لخلق جو حيوي لها.

## ج - الموضوع:

1 - خالد ربيعة، قصص الأطفال عند فاضل الكعبي، م الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، م5، ع1، جامعة الجبلاني  
البياس بسيدي بلعباس، الجزائر، مارس 2022، ص 165.  
2 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يعتبر الموضوع جوهر القصة وأساسها، فمن خلاله تتشكل الأحداث ويدور الحوار ويتم بناء القصة >> وهو الذي يكشف عن هدف المؤلف من تأليفها <<(1) فبمجرد تقديم موضوع تقدم القصة، فهو الذي يثريها خاصة إذا كان شيقاً ومثيراً، وعليه فإن الموضوع هو القصة بحد ذاتها.

#### د - الشخصيات:

لا بد أن تتوفر القصة على شخصيات تلعب أدواراً مختلفة لتكتمل فهي التي تقدم لها جانبا حركيا مليئاً بالشعور يوحي إلى الواقع، >> فالتشخيص السليم علامة من علامات القصة الجيدة، وهذه الشخصيات يجب أن تقنع القارئ بأنها توافق الحقيقة أو تماثلها مثل التي تعيش مع الأطفال في البيت أو الحي، والإقتناع بالشخصية وتصديقها يتوقف على قدرة المؤلف في إظهار الطابع الحقيقية والسلوكية والقوة والضعف لهذه الشخصيات <<(2) واستناداً على هذا القول فالشخصيات والدور الذي تؤديه في القصة يجعل منها مثلاً حياً حقيقياً، ممثلاً للواقع وهذا ما يدفع بالقارئ إلى تصديقها والتفاعل معها.

### 3 - عناصر تشكل قصة الأطفال:

#### أ - الشكل:

تتشكل القصة من غلاف ورسوم وخط وصور وألوان، وكل هذه تجتمع لتشكل سلسلة مرتبطة، تعمل على إثارة وجذب إهتمام القارئ الصغير >> وتحديد حجم الكتاب واختيار مقاس صفحاته، والبنط الذي يطبع به، أعني مقاس الحروف، وطريقة عرض الموضوع في داخله، وطريقة تنسيق الصفحات الأولى، وتنظيم العناوين الفرعية على نسق معين وتوزيع الصور والرسوم ... بالإضافة إلى الإهتمام بتصميم الغلاف وتوزيع الرسم والكتابة عليه واختيار الألوان ... يضيف على الكتاب صفاته المحسوسة، ويكون في نفس الناظر إليه انطباعه الأول: إما بالإعجاب و(الإستلطف) والرغبة في اقتنائه وقرائته ... وإما بالنفور

1- خالدي ربحة، قصص الأطفال عند فاضل الكعبي، م الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، م5، ع1، جامعة الجبلاني  
اليابس بسيدي بلعباس، الجزائر، مارس 2022، ص 165.

2- المرجع نفسه، ص 167.

منه >> (1) فالشكل والصورة مهمة للطفل عند قرائته للقصة، فهي التي تسهل عليه عملية الفهم وتشرط أن تتسم بالوضوح وقد كبير من التعبير، لتساعده بشكل أفضل.

### ب - الأسلوب:

يعتبر الأسلوب عمود القصة، فهو يخلق أحداثاً يملأها الخيال والتشويق، ويشترط في قصة الأطفال أسلوب بسيط يناسبهم سواء من حيث أعمارهم وقدراتهم اللغوية وأحوالهم النفسية >> فكتاب الأطفال يحسن أن يكون ممن مارسوا مهنة التدريس للأطفال، وعاشوا معهم، وعرفوا لغتهم، حيث أن المعرفة النظرية بأصول التربية وعلم نفس الأطفال، لا تكفي إذا لم تصاحبها خبرات علمية تطبيقية >> (2) فالأسلوب المناسب لا ينتج إلا إذا اكتسب كاتب الأطفال معرفة لجميع جوانب وخصائص هذا المتلقي الصغير، فمن الصعب أن نفهم أو نتعرف على الأطفال ما لم نكن على مقربة شديدة منهم، وهذا لا يكون إلا بتجربة عملية معهم، للتمكن من كتابة قصص تلائمهم.

### ج - المحتوى:

لا بد أن تحظى القصة بمحتوى مناسب سواء كان حيث المواضيع والأفكار والقيم فموضوعها لا بد أن يحمل أسمى المعاني والصفات الحميدة التي تربي على الدين والطاعة والخصال الجميلة، التي تندد بالخير والمحبة والأخوة والتعاون، عليه وتوجب >> الإبتعاد عن القصص التي تدور حول القساوة والعنف والجريمة والهدم وغيرها من الصفات الممقوتة التي تؤثر في تكوين الطفل العقلي والخلقي >> (3) هذا إذ أن الطفل يتأثر بأي شيء يقرأه أو يراه، فمن الواجب أخذ الحيطة والحذر في المحتوى الموجه لهذه الفئة، لنضمن إفادتهم، والإبتعاد عن أي شيء يسيء إليهم وإلى تربيتهم.

1- أحمد نجيب، أدب الأطفال، علم وفن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1411 هـ، 1991، ص 165.

2- المرجع نفسه، ص 59.

3- جعفر عبد الرزاق، الطفل والكتاب، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992، ص 451.

نستنتج أن القصة الموجهة للأطفال، تتشكل من عدّة عوامل، وهذه الأخيرة لا بد أن تخضع لمعايير معيّنة ليتمكن القارئ الصغير من تناولها والإستفادة منها.

#### 4 - أهمية قراءة القصص:

يمكن إجمال أهمية قراءة القصص في الجوانب التالية:

قراءة القصص تعدّ أداة حيوية وفعالة لتنمية القدرات اللّغوية والتعبيرية للطفل، كتابة ومحادثة من خلال إثراء مخزونه من المفردات والعبارات والأفكار، وتعزيز ملكة الفهم والإستيعاب والتركيز.

قراءة القصص والروايات والحكايات بكل أنواعها من أكثر أنواع القراءات التي تساعد الطفل على تطوير خياله وشحذه نحو آفاق لانهائية لها من الأفكار والتصورات.

تعد قراءة القصص من العوامل التي تساعد في تعزيز مستويات الثقة بالنفس لدى الطفل وهو الأمر الذي ينعكس على تحصيله العلمي وأدائه في المدرسة كما يؤثر على علاقاته بمحيطه الإجتماعي.

تساهم قراءة القصص والروايات في بناء منظومة القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل منذ تشكل الوعي لديه، من خلال التمييز بين الخير والشر، التفرقة بين الخطأ والصواب، وترسيخ قيم التعاطف والرحمة والعطاء والمحبة والتعايش والإيحاء والتسامح وقبول الآخر والإنتفاع الثقافي والحضاري <<(1).

إنّ قراءة القصص بالنسبة للأطفال أمر ضروري ولا بد منه، فهي تفيده في حياته من جميع النواحي، لذا توجب أن نعوّد أطفالنا عليها ليتمكنوا من الإستفادة منها قدر المستطاع.

وخلاصة القول فإنّ أدب الطفل، أدب مميز لكونه موجه لفئة خاصة، توجب أن يخضع لشروط ومعايير، لتعود بالفائدة على الأطفال، وليتحقق بذلك الهدف الذي يسعى إليه، ليرتقي بين الآداب الأخرى.

1 - أهمية قراءة القصص، مجهولة الكاتب، [www.stories.madrassa.org](http://www.stories.madrassa.org)، أطلع عليه يوم 2023/04/28.

## الفصل الثاني:

آليات تلقي القصص عند الأطفال "نماذج  
مختارة":

- التلقي عند الأطفال.
- الإستبيان.
- آليات تلقي القصص عند الأطفال.

## ❖ تمهيد:

انتقلت السلطة في نظريات مابعد البنيوية من خارج النص إلى داخل النص، ثم إلى القارئ، لثمَّه لظهور نظرية جديدة، وهي نظرية التلقي، إذا أعطت للقارئ المكانة التي فقدها في المناهج السابقة، حيث أصبح القارئ يبدي برأيه في النص فأصبح بهذا مشاركا ومبدعا في الوقت نفسه في حكم قراءته، لأن الكاتب الحقيقي هو الذي يضع القارئ نصب عينه >> فالاعتقاد التقليدي الراسخ على استقلالية الكتابة عن القراءة، والكاتب عن القارئ، اعتقاد خاطئ تفننه الوقائع والتجارب الملموسة، كما تدعو الضرورة لمراجعته وتصحيحه على ضوء مستجدات الأبحاث العلمية الحديثة... <<(1) إذ تمثل القراءة بشكل عام وجها من أوجه الأدب الحديث، فهي اتجاه يستحيل فصلها عن الكتابة والنص، فالأدب لا يخرج عن هذه الثلاثية: الكاتب، النص، القارئ، فهي التي تثبت وجوده وتحقق جماليته وسيرورته.

تسمح القراءة للنص بإنتاج مفاهيم متعددة ومتغيرة لا تنتهي، ذلك أن >> نقطة إلتقاء النص والقارئ تحقق للعمل الأدبي وجوده <<(2) وكما تبين للقارئ أنه قد فهم ما يقصده النص عاد بعد قراءة أخرى إلى اكتشاف مقاصد غير تلك التي وجدها في السابق، وهذا هو السر في جمالية النص الأدبي.

إن القارئ لا يقرأ في النص ما يريد أن يقرأه أو ما يحلو له أن يقرأه، وإلا الأمر أصبح عبئا ولغوا، فالقصد في القراءة أنَّ القارئ حين قراءة نصه فهو يستنطقه ويحاوره، وهو بذلك يستنطق ذاته في الوقت نفسه، إنَّه سيكشف النص بقدر ما يستكشف ذاته، ولهذا كان القارئ يستنطق حقيقة المبدع ويسائله عن دلالاته فإنَّ النص بدوره يستنطق حقيقة القارئ ويسائله عن حقيقة هويته، وبتعبير آخر ثمة تعارف بين النص والقارئ بكل ما يعنيه التعارف بين شخصين أو ذاتين، فإنَّ النص يحث القارئ على النظر والتفكير، ويدعوه إلى امتحان قدراته وجلاء موهبته، من هنا تبرز أهمية القارئ ومدى إسهامه في عمليته الإبداعية.

1 - سيزا قاسم وصلاح فصل وآخرون: م، النقد الأدبي (فصول)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 66 ربيع، 2005، ص 268.

2 - سوزان روبين سليمان وأنجي كروسمان، القارئ في النص (مقالات في الجمهور والتأويل)، ط 1، ترجمة حسن ناظم، علي حاكم صالح، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2007، ص 37.

إن تدخل القارئ في عملية إستقراء النص يعبر عن توقع معناه، وذلك من خلال مسائلة عناصر تحيط به، تترجم بدورها في شكل فرضيات عامة حول المعنى العام للنص أو توقعات حول معايير الجمالية أو حول وظائفه، ويتلوها تمحيص ما إذا كان يستجيب لتوقعات القارئ وميولاته.

يمكن تقسيم مصطلح قارئ إلى قارئ مضمر وقارئ فعلي، فالأول هو القارئ الذي يخلقه النص لنفسه، أما القارئ الفعلي فهو الذي يستقبل صوراً ذهنية بعينها أثناء عملية القراءة، ولكن هذه الصور لا بد أن تتلون حتما بلون المعرفة الخلفية الموجودة عند القارئ.

## I - التلقي عند الأطفال:

لم يظهر الإهتمام بالقارئ أو المتلقي، إلا في مرحلة ما بعد الحداثة، مع نظرية القراءة التي أعادت الإعتبار له، بعد أن همش لزمان طويل، فبرز القارئ كعنصر فعال في عملية التأويل وتحليل النص، وقد توجهت الأنظار فيما مضى إلى أدب الكبار، لكن مع ظهور "أدب الطفل" على الساحة الأدبية كان لزاماً على الأدباء مراعاته والإهتمام به، نظراً لتمييز نوعية جمهوره.

إن الأطفال بدورهم مستعدون لتلقي الأدب، بمجرد بلوغهم عمراً معيناً، ذلك لأن >>الطفولة البشرية أطول بكثير من مرحلة طفولة أي كائن آخر، والرضيع البشري أكثر اعتماداً على الآخرين من صغار الحيوانات الأخرى جميعاً، بل هو قابل للتعلم <<(1)، لاسيما في المراحل الأولى من عمره، يحب الإستكشاف، والتساؤل، فهو في عمر الفضول والشغف، وهذا ما دفع بالأدباء إلى السعي وراء إنتاج أدب يلائمه، يساهم في الإجابة على مختلف تساؤلاته وانشغالاته، وتلبية حاجاته وشغفه.

لأن هذا المخلوق الصغير شديد الحساسية والتأثر، كان ولا بد من الإجتهد في إنتاج أدب يخدمه، ويفيده، لذا فقد حمل كتاب الأطفال ومؤلفي القصص مسؤولية كبيرة، فهم يساهمون في تربية أطفالنا، لذا توجب توخي الحذر فيما يقدمونه إليهم، لذلك فإن >> أول ما يجب أن

1 - هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالإشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، القاهرة، 1997، ص 13.

يعرفه الكاتب هو جمهوره، الذي يكتب له، لأن كتابته في مادتها وطريقتها وشكلها ومضمونها، تتوقف على نوع الجمهور وخصائصه المعينة <1>، والجمهور الذي نتحدث عنه هنا هو الطفل، الذي لم يتجاوز عمره السادس عشر، والذي لم يسبق له أن عاش تجارب مختلفة في حياته كاللعب، الإستماع إلى الأغاني، الغناء، القراءة وغيرها العديد. وقد كان الأدب مخصصا وموجها دائما للكبار، لذا فإن ظاهرة "أدب الطفل" حديثة، فهم لم يحضوا من قبل بأدب يخصهم ويهتم بإنشغالهم.

إنّ الأطفال معقدين رغم بساطتهم ويصعب فهمهم، وتوقع ردات فعلهم، وفي كثير من الأحيان يصعب التحاور معهم، ذلك لأنهم كثيرون التقلب، وهذا ما يُصعّب علينا معرفة ما يؤثر عليهم، ونتيجة لهذا أصبح الحصول على معلومة صحيحة من قبلهم أمر مستحيل، لأنهم لا يميزون بين الخيال والواقع، فعالمهم عالم خاص يصعب على أي أحدٍ إكتساحه.

إنّ المتلقي الصغير يعمل على استقراء النص وإخراج دلالاته، وذلك حسب فهمه، إنّه يكتشف العديد من الأشياء فيه، وهذا نتيجة لطاقته اللامتناهية في طرح الأسئلة وفضوله لإكتشاف العالم، فبمجرد توقفه والسؤال عن شيء محدد في النص يكون بذلك قد سدّ فجواته، فالأطفال يحلون ويفسرون الأشياء بطريقتهم الخاصة، وإن استعصى عليهم الأمر، يلجؤون للكبار لمَدِّ يد العون لهم، فبالنسبة إليهم نحن الكبار مأمّن لهم ومحل ثقتهم إذ يصدّقون كل ما يقال لهم.

إنّهم بطبعهم يملكون خيالاً واسعاً ويتصورون العديد من الحوادث والقصص في أذهانهم، وعلى الرغم من أنّها تتسم بالجنون وقد تتضمن الكثير من الخيال، إلا أنّهم يصدّقونها، ويعيشونها بكل التفاصيل.

1 - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ط1، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1411 هـ، 1991، ص 25.

إنَّ << وجود كتب الأطفال الحقيقية هي سبب الأطفال أنفسهم >><sup>(1)</sup>، وعليه توجب أن تحمل مقدار من الصدق والصراحة، فالأطفال يكبرون عليها، وعلى ما تصوره لهم، لذا وجب على الكُتَّاب أن لا يخيبوا آمالهم بوصف واقع خيالي، لا أساس له من الصحة. يعتبر النص مساحة مفتوحة، لذا فهو يقدم الفرصة لقرائه، للدخول إليه واستكشاف عالمه، بالأخص كون القراءة تتميز باختلافها من قارئ إلى آخر وهذا ما يفتح الدلالات ويعدد التأويلات، << فالقراءة تسمح بالإجتياز والإرتحال والإغتراب >><sup>(2)</sup>، وهذا ما يسمح بإبداع نص جديد في كل مرة، فهو لا يموت، يكفي أن يعاد قراءته مرةً أخرى، لنكتشف فيه ما لم ننتبه إليه في قراءتنا الأولى.

أهم شرط في الكتابة للأطفال، هو ضرورة الإلمام بالقواعد والأسس التي يتوجب اتباعها عند الكتابة لهم، فالأعمال التي تعلو مستواهم ينفرون منها، فهي لا تساعدهم، بل عكس ذلك تصعب عليهم القراءة وتعدّد عليهم عملية الفهم، لذا لا بد من مراعاة كل مرحلة من مراحل الطفولة، والإجتهاد في إنتاج أدب في المستوى، ليناسب ويسعد الطفل الصغير، كونه يلعب دوراً مهماً كمتلقي في عملية الإبداع.

إنَّ الأطفال ينبضون بالحياة، إنهم يفيضون بمزيج من الأحاسيس والمشاعر، فتارةً يكون وأخرى يضحكون، يسعون لإكتشاف هذا العالم من خلال عالمهم المليء بالبراءة والمرح، لا يتعبون ولا يميلون من التساؤل، ولا يهدأ لهم بال، إلا بتحصيل إجابة تقنعهم، << وفي بحر هذه الحُجب، وخضم هذا الضباب يغامر أدباء الأطفال من أجل الوصول إلى جمهور الأطفال >><sup>(3)</sup>، فغموض وصعوبة عالمهم، دفعت بالأدباء لخوض مغامرة استكشاف طبيعة المتلقي الصغير التي فرضت عليهم مجموعة من الأسس التي كان ولا بد أن يبنى عليها أدبهم بما فيها الإثارة والصدق والإمتاع.

1- جين كارل، كتب الأطفال ومبدعوها، دط، ترجمة صفاء روماني، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، دت، ص 11.

2- علي حرب، نقد الحقيقة، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1993، ص 25.

3- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالإشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، القاهرة، 1997، ص 11.

ولهذا إجتهد الأدباء بكل ما يملكونه من مخزون ثقافي، للإبداع وإثراء المواضيع، وذلك بجعلها مشوقة، مبنية في قالب قصصي جذاب، فالأطفال يحبون ويختارون هذا النوع من القصص، فهي الوحيدة التي تعكس عالمهم الخاص.

إِستِبيان موجّه لتلاميذ  
السنة الخامسة جمع  
وتحليل النتائج

**I - إختيار موجه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي:**

وجهنا هذا الإختيار، لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وكان عددهم 12 تلميذاً، تتراوح أعمارهم ما بين 10، 11 سنة، وكان مستواهم التعليمي متوسطاً، وتم اختيار هذه الفئة، لأنهم في مستوى يسمح لهم بالقراءة والكتابة، فكل الآراء التي أبدتها هذه الفئة، باللغة الأهمية بالنسبة إلينا في دراستنا هذه.

والأسئلة التي احتواها الإختيار أسئلة واضحة، سهلة الفهم بالنسبة لهم، هذا ما يسهل علينا تحصيل الإجابات.

ويقدم هذا الجدول النتائج التي توصلنا إليها:

عدد المجيبين ب"لا"	عدد المجيبين ب"نعم"	الأسئلة
	12	- هل ترى أن الصور والرسومات لا بد منها في القصص؟
	12 نص مرفق بصورة	- ما الذي يستهويك في القصة؟ النص أو الصورة، أو النص مرفق بالصورة؟
2	10	- هل فهمت المغزى من قصتك؟
4	8	- هل تقرأ القصة وحدك أم تبحث عن من يقرأها لك؟
	12	- هل ترى أن الألوان لا بد منها في القصص؟

1	11 الشخصيات الحيوانية	- هل تستهويك القصص ذات الشخصيات الحيوانية أم الإنسانية؟
4 طويلة	7 قصيرة	- هل تفضل القصة القصيرة أم الطويلة؟
	12 السهلة	- هل تفضل اللغة السهلة أو الصعبة في القصص؟
3	9	- هل كانت لغة قصتك سهلة؟
	12	- هل أعجبتك قصتك؟

## 2 - آليات تلقي القصص عند الأطفال:

حرص الباحثون على وضع عدّة معايير للكتاب ليؤثر على الطفل ويحقق الأهداف المرجوة منه ومنها ما يتعلق بالشكل وتصميمه ومنها ما يتعلق بمضمونه ومحتواه، هذه المعايير تهدف في خلاصتها إلى إقامة كتاب الطفل على أسس تربوية وفنية سليمة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف المرجوة تحقيقها في هذه المرحلة العمرية الحساسة من حياة الإنسان، ألا وهي مرحلة الطفولة.

فلا يمكن أن نُهمل أهمية الشكل ونركز على المضمون فحسب، لاسيما حين يتعلق الأمر بالأعمال الموجهة للأطفال، باعتبارهم مخلوقات صغيرة لطيفة، فهي تحب كل شيء جميل، جذاب، وهذا ابتداءً من غلاف الصفحة وما فيه من ألوان ورسومات وطريقة الكتابة عليه، فالأطفال في اختيارهم للقصص ينفرون من الطويل الممل، ويميلون إلى السهل الواضح >> فالأطفال يريدون كتبهم جميلة ذات أحجام مناسبة، وطباعة أنيقة، وحروف واضحة وأغلفة قادرة على الإحتمال، أي أن يكون إخراجها وتصنيفها ممتازاً، إضافة إلى مضمون

جيد <<(1)، إن الكتابة للأطفال مسؤولية صعبة وليست بالمهمة الهينة، إذ أنها تحتاج إلى الكثير من الدقة وحسن الإختيار سواءً كان ذلك في الشكل أو المضمون، ليتحقق بذلك مساعدة الطفل في تلقي هذا الأدب بكل يسر، حيث يتلقى هذا الأدب من خلال مستويات، وسنحاول عرضها كالتالي:

## 1/2 - التلقي على مستوى الشكل البصري:

يعتبر الشكل من بين العوامل التي تدفع بالطفل نحو إختيار قصة لقراءتها، باعتباره أول ما تبصره العين، فهو يبحث دائماً عن الشيء المميز، والذي يلائم عالمه الخاص ومن هنا فإن كُتُب الأطفال يشترط فيها أن يملأها جمال وحيوية الشكل، هذا الأخير الذي يتشكل من خلال اتحاد مجموع الصور والرسومات التي تضيء عليها مختلف الألوان، والتي بدورها تعطي روحاً للقصة.

### أ - الصور والرسومات في قصص الأطفال:

تعتمد قصة الأطفال اعتماداً كبيراً على الرسوم والصور، هذا من أجل تقريب الفكرة إليهم، مما يسهل عليهم فهم أحداث القصة وتفسيرها، لأن ما يثبّد انتباه الأطفال هو الرسومات والصور أكثر من القراءة وعليه >> فالصورة والرسوم تشكل جانبا مهما من جاذبية الكتب وتجعل الأطفال يحبون النظر والتطلع إليها، فتساعدهم على تكوين مفاهيم جديدة لما يقرؤون وتمدهم بصورة ذهنية قد لاتعبر عنها كلمة <<(2)، فهي لاتقل أهمية عن اللّغة في قصص الأطفال، إذ كل منهما يجتمعا ليشكلا مادة متكاملة تعمل على تقديم فرصة الفهم للمتلقي الصغير، كما أنّها تخاطب، عقله بما يتناسب مع عمره وتفكيره وقدراته في إطار فني جميل.

فالرسومات والصور في قصص الأطفال لها قيمة جمالية، لأنها تجمع بين الحقيقة والخيال >> فلا تكتمل قصص الأطفال إلا بوجود صور معبرة حية، فالصورة قادرة على تغطية

1- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال (دراسة وتطبيق)، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 292.

2- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر - كندا، 1995، ص 80.

جميع مظاهر القصة أو الموضوع بفعالية تفوق النص ذاته <<(1)، وهذا ما يجعل تلك القصة سهلة بالنسبة للأطفال، فالقارئ الصّغير يبحر في الصور الواردة داخل القصة، بحيث تكون السبب الأول لإختياره قصة معينة، والدليل على هذا يظهر من خلال إجابات التلاميذ الذين قمنا باستجوابهم حول أهمية ودور الصور والرسومات في القصة، فكانت جميع الإجابات تندد بضرورة وجودها فهي التي تجذبهم أكثر وتدفعهم لإختيار قصة عن أخرى.

نجد غلاف قصة "فأر المدينة وفأر القرية"، يحتوي على صور ورسومات لشخصيات حيوانية، أين تجسدت صورة لفأرين يتبادلان أطراف الحديث، مصحوبة بألوان مختلفة، وهذا ما يشدّ انتباه الطفل، ويضفي على نفسيته جوا من المرح والمتعة وتجذب ذهنه وعقله حتى يدخل في عالم القصة الخيالي.



يحمل غلاف قصة "سندريلا" على رسومات وصور، لشخصيات متمثلة في: "سندريلا"، "الجنية"، أصدقاء سندريلا، "العصافير"، ويظهر لنا من خلال الغلاف كيف تحولت "سندريلا" من فتاة بسيطة إلى أميرة بفسطان جميل وهذا بفضل العصا العجيبة التي تمتلكها الجنية، فبمجرد أن وجهتها نحوها، ظهرت في أبهى حلة كما توضح الصورة:



1 - محمد قاسم عبد الله، ثقافة الصور والثقافة المرئية لدى الأطفال (قضايا تربوية، نفسية، حديثة)، مجلة الطفولة العربية، العدد 71، جامعة حلب، سوريا، دت، ص 10.

وفي قصة "جحا وحميره"، يظهر الغلاف شخصية "جحا" وهو يركب حميره، أين ظهرت ملامحه ضاحكة، وهذا ما يدل على شخصيته الدعوبة، ويدل في ذات الوقت على فكاهة القصة، إضافة إلى احتوائه على العديد من الألوان المبهرة، الزاهية، التي تجذب الطفل وتجعله يستمتع بقراءتها .

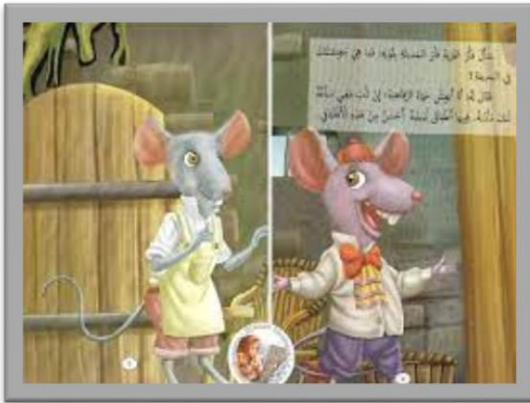


كانت هذه بعض من النماذج التي تظهر أهمية وجود الصور والرسومات على غلاف القصص، فهذا الأخير يمكن الطفل القارئ من التنبؤ بالأحداث فبمجرد رؤية الشخصيات ومواقفها، يوحى بتصور مبدئي لأحداثها وهذا مايزيده شغفا وفضولا لمعرفة المزيد عنها. كما يتميز هذا النوع من القصص الموجهة للأطفال بالتناوب بين الرسومات والصور، ثم بعد ذلك النص المكتوب، وذلك من أجل جعل الطفل ينتقل من النص إلى الرسومات أو العكس، حتى يفهم ما يوحى به هذا الرسم، وبهذا تكتمل العناصر التي تساعد على الفهم الجيد للقصة.

وقد لاحظنا في القصص المختارة أن الصفحة تنقسم إلى جزئين، أحدهما مخصص للنص اللغوي وآخر للرسوم والصور، أو العكس تكون الرسومات والصور أسبق من النص اللغوي كما تظهر في الصور:  
مثال في قصة "سندريلا":



كما نجد أيضا في قصة : "فأر المدينة وفأر القرية":



والأمر في قصة "جحا وحميره":



وبهذا لا يمكن تصور القصة الموجهة للطفل دون رسومات أو صور، ونص لغوي يعبر عن الصورة، فهي التي تجذب الطفل كونها تساعده على فهم مضامين النص المكتوب، فهي أقرب لمستوى استيعاب الطفل، وفهمه وبذلك تهدف هذه العملية إلى إعطاء القيمة الجمالية للقصة، كما أنها تثري ثقافة الطفل القارئ، حيث تنمي خياله وقدرته العقلية وتعزز حب المطالعة عنده وتعتبر القصة المصورة وسيلة من وسائل تلقين وتعليم الأطفال خاصة في المرحلة الابتدائية.

>> فالقصة التي تُقدم للطفل لها أنواع مختلفة، منها القصة التي تعتمد على الخيال والقصة المرسومة أو الصورة، وهذه الأخيرة تعتبر وسيلة حديثة من وسائل الإتصال الجماهيري لدى الطفل لأنها تجمع ما بين الصورة واللغة جمعا وثيقا <<(1) ومن أجل تأكيد مدى أهمية إرفاق النص بالصورة قمنا بطرح سؤال على التلاميذ والمتمثل في: ما الذي يستهويك في القصة: النص أو الصورة؟ أو نص مرفق بصورة؟

من خلال إجابات التلاميذ توصلنا إلى أن معظمهم يفضلون الخيار الذي يقول نص مرفق بالصورة >> فالصورة تمثل اللغة التعبيرية وهي أهم لغة يفهمها الطفل <<(2) وعليه إنها بمثابة لغة مباشرة بالنسبة للطفل وتعتبر >> في المجال التربوي والثقافي مرآة النص <<(3) فهي تعكس كل تفاصيله وتصنع جوا من الواقعية بالنسبة للأطفال.

يبحث الطفل القارئ في الصورة أكثر مما يبحث عن أي شيء آخر، داخل القصة وفي كثير من الأحيان تكون السبب الأول الذي يجعله يختار قصة معينة وبعيدا عن كونها عنصرا جذابا، فالصورة من بين آليات التلقي عند الأطفال وهي عبارة عن تلقي صوري، إنها المادة الجوهرية التي تعمل على تقريب المفاهيم المجردة إلى أذهان الصغار، وذلك في جو يملأه الخيال والمرح.

1- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، (رواية نقدية تحليلية)، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2000، ص 48.

2- موقع [https:// www.fikrmag.com](https://www.fikrmag.com)، اطلع عليه يوم 2023/05/11، نجاة مزهود، روائية وأديبة جزائرية.

3- محمد قاسم عبد الله، ثقافة الصور والثقافة المرئية لدى الأطفال (قضايا تربوية، نفسية، حديثة)، مجلة الطفولة العربية، العدد 71، جامعة حلب، سوريا، دت، ص 10.

نلاحظ عند قراءة الطفل للقصة، فإنّه وبعد نهاية كل جملة وأحيانا كلمة، يتوقف برهة ويلقي نظرة على الصورة المصاحبة للنص، وهذا إن دل على شيء فإنّه يدل على مدى مساعدة الصورة له، حيث توضح له أحداث القصة، وهذا ما يساهم في فهمها ومتابعة مجرياتها، فتقرب المعنى إلى ذهنه أكثر ويتمكن من استعابه أسرع.

تلعب الصورة دورا مهما بالنسبة للطفل، فهي التي تقرب إلى ذهنه الأحداث ليلتمسها على أنّها واقع، ومن حيث سمتها ودلالاتها >> فهي أكثر تعبيراً وتوضيحاً من الكلمات اللغوية، وأكثر تأثيراً في تنشئة الطفل وتدريبه على المعرفة <<(1) إنّها تسهل له إدراك الأشياء والتعرف عليها، بالإضافة إلى ترسيخ شكلها في ذهنه وعدم نسيانها، كما أنّها >> تعد تمثيلاً دقيقاً للمعنى اللغوي <<(2) وهذا ما يكسر الغموض عند الأطفال لتفتح أمامهم بعد ذلك أبواب الفهم الجيد، وهذا ما يمكنهم من التفاعل مع الشخصيات والأحداث، فالصورة ترسم أمامهم أبعاداً لا يفهمها بمجرد قراءة الكلمات، بل تكتمل في ذهنه عندما يرفقها بمشاهد حية أمامه، إضافة إلى أنّ إرفاق النص اللغوي بالصورة، يدفع بالطفل لإستخدام قدراته العقلية والحسية وهذا ما يساعده في تنمية وتصقيل مهاراته، إضافة إلى أن الصورة تساهم في تحويل مجموع الخبرات والمعارف المجردة إلى مادة محسوسة، يتمكن الطفل بفضلها من فهمها واستيعاب المعلومات بشكل أسرع، وتقدم له فرصة التعبير اعتماداً على قراءته البصرية، هذا لأن التلقي الصوري يساهم في تحقيق الفهم لديه.

وبهذا فإنّ الصورة ليست مجرد أيقونة بل هي لغة محسوسة بالنسبة للطفل، فحتى لو غابت الكلمات عنده، أو لم يفهمها، يستحيل أن تغيب الصورة التي ارتسمت في ذهنه بعدما تمثلت أمامه.

إنّ الصور والرسومات تقوم بتأويل أحداث النص، وهذا الأخير يشرح الصورة لذا فإنهما يكملان بعضهما البعض، كلاهما يهدفان للتأثير في الطفل لنجده يستمتع بهما معاً.

1- محمد قاسم عبد الله، ثقافة الصور والثقافة المرئية لدى الأطفال (قضايا تربوية، نفسية، حديثة)، مجلة الطفولة العربية، العدد 71، جامعة حلب، سوريا، دت، ص 10.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وما لاحظناه في القصة التي اخترناها لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حملت كل قصة صورة تعبر عن أحداثها، وكل نص شرح الصورة المرفقة به، كما أنّ الرسومات تتوافق مع النص اللغوي المكتوب وذلك بتغيير ملامح الشخصيات في كل مرة تتغير الأحداث، وهذا ما يشكل تناسقا وتكاملا بينهما.

ومثال هذا قصة "بياض الثلج" كما توضحه الصورة:



يظهر لنا من خلال الصورة ملامح إندهاش الأقزام برؤية بياض الثلج فقد حاول الرسام إظهار مثل هذه الملامح عند رسم وجوه الأقزام حيث قام بفتح أعينهم وأفواههم وهذا دليل على حالة الإندهاش.

نلاحظ في الصورة التالية تغير الملامح ذلك وفقا لأحداث القصة وهذا ما يظهر لنا من خلال الصورة:



تغيرت الملامح من حالة الإندهاش إلى حزن والدليل على ذلك ملامح الوجوه الحزينة التي ارتسمت على الأقزام، إضافة إلى إنحناء أجسادهم متأسفين لما حدث.

يفهم الطفل القصة من خلال الرسومات والصورة فعلى الرغم من وجود صعوبات في تلقي الدلالات، وضعفه في اللغة إلا أنه يتمكن من استيعاب المعنى بمجرد النظر في الصورة المرفقة للنص.

نستخلص بأنّ حضور الصورة والرسومات في قصص الأطفال أمر لا بد منه، فهي تلعب دوراً أساسياً في تحقيق الهدف المرجو من كتابة القصص للأطفال، ألا وهو إفادته من جميع النواحي سواء كان ذلك: إمتاعاً، تعليماً، تثقيفاً.

### ب - الألوان في قصص الأطفال:

يلعب اللون دور مهم في قصص الأطفال إذ هو الذي يتم الصورة والقصة معاً، ولا يمكن لنا أن نتخيل قصة من دون ألوان فهي التي تمنحها حياة وحركة كما تعتبر أساس فيها إذ يعبر عن مضمونها وبذلك يساهم في تقريب الدلالات وفكّ الشفرات، >> وتبقى دلالة هذه الألوان مرتبطة دائماً بالحالة النفسية للقارئ أو المؤلف في بعض الأحيان <<(1)، لذا فهي تؤثر على نفسية الطفل، وهذا ما يزيد من قيمتها.

ترجع أهمية الألوان في الرسالة البصرية إلى أنّها تساهم في إيصال الرسالة بكل خطواتها من إدراك وجذب الإنتباه، فلها أثر كبير على النفس البشرية، وما ينبعث بداخلها من إنفعالات، يكون نتيجة لإرتباطه بالإحساس، >> وقد أثبتت التجارب أن الألوان في الصورة تؤثر على العواطف والأحاسيس والإنفعالات، وخاصة عند الأطفال، ويعتبر اللون منها قويا ومؤثراً، وهو عنصر فعّال إذ تم توظيفه بشكل صحيح لجذب انتباه الطفل المتلقي <<(2)، إنّ اللون يلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان منذ ولادته، فهو يساعد في فهم العديد من الأمور والتعبير عنها.

1 - عدنان عباس فضلي، ما هي تأثيراتها النفسية؟ هل يمكن فرز الحالة المزاجية تبعاً للألوان؟، مجلة الأم والطفل، إصدار جمعية الهلال الأحمر العراقية، ع 393، 1979، ص 2 - 3.

2 - محمد قاسم عبد الله، ثقافة الصور والثقافة المرئية لدى الأطفال (قضايا تربوية، نفسية، حديثة)، مجلة الطفولة العربية، العدد 71، جامعة حلب، سوريا، ص 27.

ولا يحتكر استخدام اللون في مجال واحد بل يتعدى ذلك إلى مجالات مختلفة منها: "أدب الطفل"، إذ تميز هذا الأخير بأجمل الألوان، خاصة حين نتحدث عن "القصة"، فهي تتميز بكونها تجمع بين مختلف الألوان.

تحمل القصص صور في كل صفحة تمثل فيها الأحداث كما أنها لا تخلو أيضا من امتزاجها بالألوان الزاهية المبهجة، فنلاحظ أنّ اللون الأخضر مثلا حاضر لا ريب في ذلك، وهذا ما لاحظناه في القصص المختارة، فكل قصة حملت اللون الأخضر نذكر قصة "سندريلا"، "الضفدعان والبئر"، "السلحفاة والأرنب"، وغيرها.

إنّ استخدام هذا اللون في القصص يساهم في جذب الأطفال، بحيث أنّه لون يبعث على التفاعل والأمل في نفوسهم، خاصة أنّه يمثل الطبيعة، وهذا ما يشدّهم إليه، ويساعدهم على إدماج خيالهم بالواقع المعاش، خاصة أنّهم يميلون بطبعهم لحب الطبيعة، كذلك اللون الأزرق الذي بدوره يشعر بالهدوء والسكينة، فما من قصة، إلا وأدخل فيها هذا اللون سواء كان ذلك: لونا للسماء، كما كان الحال في قصة "الضفدعان والبئر" حيث ظهرت السماء الزرقاء الصافية:



أو لونا للباس الشخصيات في القصة وهذا ما كان عليه في قصة "سندريلا" حيث ارتدت فستانا باللون الأزرق كما هو موضح في الصورة:



كما يمكن إيجاد شخصية بهذا اللون وهذا ما وجدناه في قصة "فأر المدينة وفأر القرية"، حيث تميزت شخصية أحد الفئران بالأزرق كما تظهره الصورة :



يمثل إمتزاج الألوان باختلافها: الأخضر، الأزرق، الأحمر، الوردي، الأصفر... إلخ في القصص ترجمة لمعاني النص المكتوب، فهي تعمل على تقريب المعاني إلى ذهن الأطفال، فعلى سبيل المثال نذكر: اللون الأحمر الذي تلون به أوجه الشخصيات، والذي يمثل الغضب، بمجرد أن يراه الطفل داخل إطار تلك الصورة إضافة إلى الملامح المرسومة، يأتي إلى ذهنه معنى الغضب، فهو يفهم مباشرة وجود هذه الحالة.

فاللون إذن هو الذي يدل على المضامين ويحسن التأويل بالنسبة للصغار ويقوم بتوجيههم نحو إيجاد المعنى الصائب، كما أنه يثير في الطفل المتلقي الإحساس بالجمال وينمي ملكة الذوق عنده، خاصة أن لكل لون سحره وجماله وخصائصه، ولولاها ما كنا ننعم بتمييز الأشياء من حولنا، فهي التي تبعث الحياة في الأشياء وتجعلها تبدو أمام أعيننا جميلة، والأطفال بطبعهم يميلون إليها منذ نعومة أظافرهم وهذا ما أكدته الدراسات فقد >> ثبت أن الطفل الرضيع يبدأ بتمييز التضاد وينتبه إلى إشراق اللون ولمعانه قبل أن ينتبه إلى اللون نفسه <<(1)، وهذا ما يبرر مدى حب الصغار للألوان وانجذابهم إليها، فهي من بين الأسباب الرئيسية التي تجعلهم يعجبون بالقصص.

ومن بين القصص المختارة المفعمة بالألوان المختلفة المبهجة نجد قصة " السلحفاة والأرنب" وهذا ما تظهره الصورة:

1- أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1982، ص 13.



يظهر لنا من خلال الصورة تعدد الألوان التي تثير القارئ الصغير وتجذبه، إذ دمج بينها ليشكل بذلك صورة تملأها الحياة، وهذا ما يبهج قلوب الصغار، وحاول من خلالها تقريب القصة إلى الواقع لنجد أنه استخدم اللون الأخضر الذي يمثل الطبيعة من عشب وشجر، ومثل به شخصية السلحفاة، واللون البني الذي لون به جذع الشجرة، إضافة إلى الرمادي الذي يظهر به الأرنب، فكل هذه الألوان مستوحاة من الواقع، أدرجها الرسام في قصته الخيالية لتمد بصلة للحقيقة وبهذا يتضح المعنى ويقترب إلى ذهن الأطفال.

إضافة إلى قصة "الفلاح الطيب":



نلاحظ أن قصة "الفلاح الطيب" تميزت هي الأخرى بألوان مختلفة، معبرة، لنجد اللون الأزرق الذي لونت به السماء الصافية، والأخضر الذي يمثل الأرض المليئة بالعشب، والتي تحيل إلى مكان تواجد الفلاح والذي هو "الحقل".

نميز أيضا الألوان التي تبين لباس الفلاح بحيث خيرت لتظهر أنها ملابس مخصصة للعمل في الفلاحة، حيث مزج الرسام بين لوني الأزرق والأصفر، دون أن ننسى الحذاء الأسود، كما اختار الأصفر ليظهر العشب اليابس الذي تم جمعه من قبل الفلاح وكل هذه تحيلنا إلى الواقع.

يلعب الجانب اللوني دورا مهما في القصص، لا بد منه بالنسبة للأطفال لذا لا شك في ضرورة تمييز القصص الألوان، شرط أن يتقن مزجها، ووضعها حسب دلالاتها، ذلك أن لكل لون دلالاته وإيحاءاته ونذكر على سبيل المثال: الأسود الذي يدل على الحزن، الأخضر الذي يمثل الطبيعة، الأحمر الذي يحيل إلى الغضب أو الخجل وغيرها.

إنّ الألوان هي التي تتم الصورة لتمنحها جمالا وسحرا لذلك توجب الدقة في اختيارها، وذلك باختيار القريبة من الأطفال، فهي التي تملأهم بالحماس والطاقة وتجعلهم يتفاعلون بشكل أكبر سواء كان ذلك مع الصورة أو القصة.

يعدّ هذا النوع من القصص "الملونة" الأحبّ لدى القارئ الصغير إذ تجذبه بجمالها، ويميل لمطالعتها أكثر من غيرها، والدليل إجابات تلاميذ السنة الخامسة من خلال آرائهم، ورد أن الألوان لا بد منها، فهي تجعلهم أكثر إقبالا عليها، ولا يميلون من مطالعتها ما دامت ملونة، فهي تشعرهم بالمرح والسرور، وهذا يعود لكون أنّ اللون يرتبط ارتباطا وثيقا بحالات النفس وما يقابلها من تغيرات نفسية عميقة كالحب والكرهية والإرتياح والإطمئنان وغيرها.

نتيجة لما سبق، إذا ما أردنا أن يطالع أطفالنا القصص، ويتناولونها بشيء من الحماس والإقبال الكبير، توجب أن يراعى فيها وجود الصور والرسومات المعبرة، الممزوجة بألوان واضحة، مبهجة، فهي التي تجذب الأنظار وتقرب المعاني كما أنّها الحافز الأساسي الذي يدفع بالقارئ الصغير نحو المطالعة.

## 2/2 - التلقي على مستوى المحتوى:

### أ - القيم والحكم والمواعظ:

تعتبر القصة فن من الفنون الجميلة التي تفيد الكبار والصغار معًا، فهي تحمل في طياتها رسالة نبيلة، تسعى للتفريق بين الخطأ والصواب وتحاول ترسيخ أسس المعاني والقيم الأخلاقية التي يتوجب على الإنسان التخلي بها، فلا نهاية لقصة، إلا وقد حملت حكمة، مقدمة إلينا في قالب ممتع ومسلي، فمنذ الصغر تعلمنا في القصص معنى: الرحمة، العطاء، المحبة، الإيحاء، التعايش، التسامح، الصداقة....

وهذا ما حملته القصص التي اخترناها للتلاميذ، فقد لمسها هؤلاء باكتشافهم وفهمهم لها، ودليل هذا إجاباتهم حول المغزى المستخلص منها، فكل قصة حملت في جعبتها مغزى وحكمة وهذا ما يظهره الجدول التالي:

القصة	الحكمة والمغزى
فأر المدينة وفأر الريف	- التفكير جيداً قبل إتخاذ أي قرار. - أن نتوخى الحذر ونحن نحاول تغيير أمور في حياتنا.
جحا وحميره	- الحمير حيوان مثله مثل باقي الحيوانات لا يجب احتقاره. - توجب أن نركز عند القيام بأعمالنا.
الوطن	- أهمية الوطن بالنسبة للإنسان. - عدم مهاجرة الوطن لأي سبب من الأسباب.
سندريلا	- الطيبة والبساطة شيء لا بد منه في الحياة. - الأمل والتحلي بالصبر يفتح أبواب الفرج.
الفلاح الطيب	- النية الطيبة دائماً تكلل بالنجاح.
السلحفاة والأرنب	- كل مجتهد قد يحالفه الحظ ويفوز. - المتكبر المغرور مصيره الفشل.
الضفدعان والبئر	- علينا تقبل آراء الآخرين، فأرائنا ليست دائماً على صواب.
بياض الثلج	- الخير والحب ينتصران دائماً على الشر.

- قوّة المحبّة أكبر بكثير من قوّة الشرّ.
--

يتناول الأطفال هذا النوع من القصص في جوّ يملأه الفكاهاة والمتعة، وهذا ما يحبب إليهم قراءة النصوص، والإستفادة منها، فهي تفتح أمامهم بابا عريضا يكشف عوالم الشعوب وثقافتهم ومبادئهم ومعتقداتهم، فهي >> وعاء لنشر الثقافة لدى الأطفال بما تحمله من أفكار وحقائق تاريخية وعملية وإنسانية، وخيالات وصور، وقيم وأفكار <<(1)، إنّها تأخذ على عاتقها دور المربي الذي يبذل جهده في تلقين التربية الصّحيحة لأطفاله، ليتمكن، من بثّ وغرس أجمل القيم والأخلاق فيه.

تقوم القصة بالتوجيه الصّحيح للطفل نحو القيم الإيجابية التي تنفعه ولا تغفل عن التركيز على الجوانب السّلبية، بحيث تظهر في كل مرة الجانب الخيّر، يقابله الجانب السيء، وبذلك ترسم أمام أعينه عواقبه الوخيمة، لذا نجد فيها: التواضع / التكبر، الخبث / الطيبة، الإيمان / الكفر، وهذا ما يساعده في فهم الفرق بينها، وعليه تقدم له فرصة لإختيار جانب، وعادة ما يكون الجانب الخيّر، فالطفل يميل إلى إنصاف المظلوم، ومساعدة الضّعيف.

تحمل هذه القصص في جعبتها معاني عميقة، تساهم في تليين قلب الطّفل القارئ، فعلى الرّغم من سذاجتها، وسهولتها، إلّا أنّها تخفي وراءها دروس وعبر، غالبا ما تكون ذات تأثير عظيم على المتلقي، وبهذا يكون قد إستفاد منها وأخذ درسا، في جوّ يملأه المرح والدعابة.

لذا لا بد علينا نحن الكبار، أن نحسن إختيار القصص لأطفالنا، >> فيجب أن تكون قصصنا وحكايتنا للأطفال تدل على كمال الرفعة والبطولة والتميّز، ربانية الهدف، إيمانية الإيحاء، تخدم في الطفل العقيدة الصحيحة، والخلق النبيل، والشخصية الإسلامية المتميزة <<(2)، لنتمكن من لمس نتائجها على أرض الواقع، فعندما يكبر بسماع وقراءة مثل هذه القصص، يكبر فيه حبه للخير ونفوره من الشرّ.

1- يوسف حسن نوفل، القصة وثقافة الطفل، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999، ص 22.

2- موقع: [https:// www.islamweb.net](https://www.islamweb.net)، حليلة بنت فارس، اطلع عليه يوم 2023/08/04.

يظهر تأثر الأطفال عند تلقي القصص بتفاعلهم وردة فعلهم، فنلاحظ أنه عادة ما يحاولون تقليد شخصية ما، ونذكر هنا على سبيل المثال "سندريلا" وهي التي تمثل الشخصية الأكثر حبًا بين الأطفال خاصة فئة الفتيات منهم، إذ جسدت "شخصية سندريلا" أسمى المعاني حيث تميّزت بطيبة قلبها، وحبّها الخير لكل الناس وضربت مثالاً في الصبر على الظلم والتحلي بالأمل، كل هذه الصفات جعلتها قريبة للأطفال، لذا نسمع منهم عبارة: "أريد أن أكون مثل سندريلا". وهذا ما هو إلا مثال بسيط عن مدى تأثرهم بها.

يدرك الطفل الحياة شيئاً فشيئاً من خلال القصص فهو يتعلم الكثير منها وهذا لا يشمل مجالاً واحداً، بل متعددة حسب نوعيتها ومواضيعها، إذ تقدم له نظرة واسعة حول التجارب المختلفة في حياته.

تعلم الحكمة والعبرة المستخلصة من القصة كيفية التعامل مع ذاته أو غيره، وذلك باحترام نفسه وضبطها، واحترام الآخرين والتعبير عن الإمتنان لهم، إضافة إلى تعلم مدى أهمية التعاون الإحترام، الصدق، الإيحاء... وغيرها الكثير من الصفات والأخلاق التي تجعل منه شخصاً جيداً، لينشأ بذلك نشأة سليمة >> فالحكمة من القصة تؤثر في نفوس الصغار، لأنها غذاء للوجدان والعقل <<(1) وعليه فعندما يتحقق تلقي القصص عند الأطفال، وتفهم الموعظة والحكمة منها، يكون قد استفاد من قراءتها واستمتع بها الأطفال في آن واحد.

نلاحظ في الأخير أن هذه القصص إحتوت على مجموعة من القيم والمبادئ، حيث كان مراد الكاتب منها تعلم الطفل، لذا لا تلعب دور المسلي وحسب، بل تهدف إلى أبعد من ذلك، فهي تسعى لتلقينهم تربية ذات أسس صحيحة، وما لاحظناه من خلال الجدول أن نهاية القصص عادة ما تكون عبرة وحكمة مثل "قصة سندريلا"، أين تمثلت في الصبر، إذ تشير إلى أهميته في الحياة.

1- عبد العزيز عبد المجيد، القصة في التربية، أصولها النفسية، تطورها، مادتها وطريقة سردها، ط1، دار المعارف بمصر، 1949، ص 12.

## ب - مضامين القصص:

يعتبر المضمون أساس القصة فهو الذي يشكلها ويجعل الأطفال يستمرون في قرائتها بكل شغف، وسنعرض أهم المضامين التي حملتها القصص التي اخترناها:

القصة	مضمونها
فأر المدينة وفأر القرية	كان هناك فئران أحدهما من الريف يعيش في الحقول الخضراء وفأر المدينة الذي يبدأ يومه تحت ناطحات السحاب، وفي أحد الأيام دعا فأر الريف فأر المدينة للعشاء فقبل الدعوة فقدم له العسل والبلوط وجذور السنابل، لكن فأر المدينة لم ترق له هذه البساطة في الحياة، بعدها قرر دعوة فأر الريف لزيارة المدينة، واستقلّ الفئران الحافلة ووصلوا إلى المدينة، وفي مساء ذلك اليوم حين إمتلأت المدينة بالأضواء والناس، جلس الفئران في إحدى الزوايا لتناول الطعام من إحدى حاويات القمامة، وفجأة برز أمامهما قط يحاول أكلهما، لكنهما تمكّنا من الهرب، وما إن جلسا يلتقطان أنفسهما حتى برز كلب كبير مكثر عن أنيابه فلم يتحمل فأر الريف ذلك، حينها لمح حافلة تعبر فأسرع وقفز لداخلها مودعا فأر المدينة قائلاً له: >> إلى اللقاء يا أخي أنا أفضل الأمان والرزق الوفير في الريف، أما أنت فمبارك لك ترف المدينة ورخاؤها<<.
سندريلا	كان هناك فتاة جميلة طيبة القلب تدعى "سندريلا" تعيش مع والدها في سعادة وهناء، وقرر الأب أن يتزوج، فتزوج بإمرأة وكان لها ابنتان. سافر الأب في رحلة عمل طويلة وترك إبنته أمانة لدى زوجته، وبمجرد ذهابه ظهرت على حقيقتها القاسية، وبدأت تعامل سندريلا بكل قسوة هي وابنتيها، رغم كل تلك القساوة لم تكن سندريلا ترد بل عكس ذلك. وفي أحد الأيام أصدر الملك قرار بإقامة حفل راقص أين تخول كل فتاة بأن تكون فيه ليتمكن الأمير من إختيار العروس، أرادت سندريلا الذهاب لكن رفض الأمر من قبل زوجة أبيها، لتظهر

<p>جنية، حققت لها ما أرادت، فحوّلتها إلى أميرة بستان جميل، وبمجرد أن لمحها الأمير أعجبه وقرر أن يتزوجها، وبذلك أصبح حلم سندريلا حقيقة وعاشت مع الأمير حياة سعيدة.</p>	
<p>كانت هناك عصفورتين تعيشان في مكان شديد الحر وقليل الماء، في ظروف صعبة، وفي يوم من الأيام هبت نسمة لطيفة من الرياح واقترحت عليهما أن يتركا تلك الأرض لتأخذهما إلى مكان أجمل منه وأحسن، فأجابت العصفورتين، أنه حتى وإن كان المكان الذي تريد أخذهما إليه جنة فلن يذهبا معها ولن يتركا الوطن حتى وإن كانت الحياة به صعبة.</p>	الوطن
<p>لم يتمكن جحا من التقدم في دراسته لذا إقترح عليه أبوه أن يجد عملا آخر، فقرر جحا أن يعمل في تجارة الحمير، لذا ذهب إلى السوق واشترى عشرة جحاش وعاد بها إلى المزرعة، وفي طريقه تعب من المشي، وركب أحدها، وراح يعدها إلا أنه وجد نقص في عددها، ونزل ليعيد العدّ ثانية، فوجدها كاملة هذه المرة، وقال لنفسه: أمشي فتصبح عشرة، خير من أركب فتصبح تسعة.</p>	جحا وحميره
<p>تدور القصة حول إقامة سباق بين الأرنب السريع (ظريف) والسلحفاة (رابحة) ليستهزء الأرنب بالسلحفاة فإثناء السباق قرر أن يتابع فراشه، ويترك "رابحة" متأكدًا بأنها لن تصل قبله لأنها بطيئة في حين واصلت "رابحة" السير والثبات نحو هدفها إلى أن خرج الأرنب من السباق بسبب الفراشة، ليجد أن السلحفاة قد وصلت إلى خط النهاية قبله، ويكتشف أنه فشل في الإهتمام بهدفه، في حين أن "رابحة" عملت بجد وتمكنت من الوصول إلى النهاية.</p>	السلحفاة والأرنب

<p>كان هناك ملك وملكة يعيشان في سعادة، رزقا بفتاة جميلة، وكانت شديدة البياض فلقتها أمها "ببياض الثلج" وبعد مدة توفيت أمها وقرّر الملك أن يتزوج. كانت الملكة الجديدة شريرة تملك مرآة سحرية تؤكد لها جمالها في كل مرّة وفي أحد الأيام قالت لها المرأة أنها جميلة لكن بياض الثلج أجمل منها، وبمجرد سماعها لهذا قررت أن تتخلص منها، فأمرت بقتلها لكن لم يتحقق ذلك بل هربت "بياض الثلج" إلى الغابة، أين التقت بسبعة أقزام، أحبوها وساعدوها للتغلب على الملكة الشريرة والتقت بأمير أحبها وأنقذها من شرّ زوجة أبيها، وتزوجا وأقاموا حفلا ضخما.</p>	<p>بياض الثلج</p>
<p>تحكي عن فلاح طيب القلب يعيش مع زوجته يعمل ليل نهار في أرضه من أجل كسب محصول وافر، وكان يدعو الله دائما أن يرزقه بذورًا كافية ليزرعها. وفي أحد الأيام بينما كان منهمكا في العمل، وجد قطعة ذهبية، دهش بها وقرر بيعها، ليشتري بذورًا ليزرع أرضه الطيبة ببذور من ذهب.</p>	<p>الفلاح الطيب</p>

حملت هذه القصص محتوى شيق، فكانت غنية بالحكم والعبر إضافة إلى مضمون جميل وهادف.

### ج - الخط والتخطيط اللغوي في القصة الموجهة للطفل:

تلعب الكتابة دورًا كبيرًا في حفظ موروث الشعوب والأمم، فهي الوسيلة الأمثل لتخليد تجارب الإنسان وهي >> ترجمة خطية لكلام يرسم حروفه بأشكال إصطلاحية تعبر عنها وهي ظاهرة إنسانية حضارية <<(1)، ولا بد أن تراعى، خاصة عندما تكون موجهة للأطفال.

1- محاضرة سحر حسين مارش: تعريف الخط العربي والكتابة وأهمية الكتابة، إشراف: أحمد مسعود، قسم الترميم والصيانة لدار المخطوطات، صفاء، الأربعاء 15 فبراير 2012.

يعتبر التخطيط اللغوي والكتابة أهم جزء في تشكيل القصة الموجهة للطفل، فهي التي تساعد على التلقي والفهم، وهذا لا يتحقق إلا بالإهتمام بنوعية الكتابة، إضافة إلى الحرص على وضوحها، سواءً كان ذلك من حيث حجمها أو تشكيلها.

### ج/1 - تشكيل الحروف:

يلعب تشكيل الحروف دوراً مهماً في مساعدة الطفل على القراءة، فالحركات فوق الحروف من (فتح، كسر، سكون) تساهم في تسهيل عملية القراءة السليمة له، وبهذا يتلقى القصة ويقبل عليها أكثر.

إن الأطفال بطبعهم ينفرون من أي شيء يصعب عليهم فهمه، لذا نجدهم يجتنبون القصص الغير المشكّلة، وهذا يعود إلى إيجادهم صعوبة في نطق الحروف وقرائتها بشكل سلس، فالتشكيل قاعدة مهمة من بين القواعد الأساسية التي تحقق هدف التلقي الجيد للقصة والتي تمكنه من التفاعل معها وفهمها، بالأخص حيث يتلقاها بشكل ذاتي، بمعنى أنه يملك القدرة على القراءة بمفرده، دون وجود طرف لمساعدته ودليل هذا إجابات التلاميذ على السؤال: هل تقرأ بمفردك أم تبحث عن من يقرأ لك؟، فكانت معظمها تحيل إلى أنّ تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، يمكنهم قراءة القصص بمفردهم، وما نلاحظه في القصص التي اخترناها أنها كتبت بحروف مشكّلة وواضحة، وهذا ما سهّل عليهم قرائتها والنموذج هنا "قصة بياض الثلج" كما هو موضح في

الصورة:



وعلى الرغم من هذا إلا أنهم بطبعهم يحبون تلقيها عن طريق سماعها، حيث أنهم يستمتعون بذلك أكثر ويفهمون أحسن، خاصة وأن مقدم القصة المسموعة يستغل نبرات صوته وإيماءات

جسده، ليعكس أحداثها، وهذه مؤثرات صوتية تؤثر في السامع وتشدّ انتباهه وتدفعه للمتابعة والفهم اليسير.

سيتمكن الأطفال من تعلم الحركات ونطقها بكل يسرٍ بعد إتقانهم للقراءة >> وكما كبر الطفل خفّ العبئ عن كاتب الأطفال، واستطاع أن يجد مزيداً من الكلمات، ويكوّن مزيداً من الجمل التي يستطيع أن يقرأها بغير حاجة إلى الكثير من الشكل <<(1) وهذا بدوره يحتاج إلى جهد كبير، حيث إنتقاء الحروف التي توجب تشكيلها، ليس بالأمر الهين ويحتاج إلى دراسة وبحث.

يصعب على الأطفال القراءة مع وجود التشكيل إل أنه >> يجب أن لانتجاهل الضبط الصحيح للكلمات، وعليه فإنّ الأمر يستلزم الدقة القائمة في ضبط بعض الكلمات بالشكل، والتي يمكن أن يقع فيها الطفل في الخطأ لو تركت دون تشكيل <<(2)، وعليه تبقى ضرورة تشكيل الكلمات في القصص الموجهة للأطفال لابد منها، لتسهيل عملية القراءة، وعدم وضع عراقيل أمام إنطلاقهم.

## ج/2 - نوع الخط وكتابة الخط:

يتوجب على الأدباء مراعاة الخطّ الذي يكتب به النص، فهو يعمل على جذب المتلقي إلى القراءة، لذلك يعدّ اختيار الخطّ المناسب شرطاً أساسياً في أدب الطفل، كون هذا الأخير لا يغفل عن إهتمامه بشكل الخط المتواجد أمامه.

لذا فالحروف تتقارب في مقاساتها وتكون كبيرة وواضحة، ذلك بهدف جذب انتباه الطفل وتسهيل القراءة عليه، مراعين بذلك الفئة العمرية التي توجه إليها، وعليه ف >> الحروف

1 - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1411هـ، 1991، ص54.  
2 - هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالإشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، القاهرة، 1997، ص 294.

تتفاوت في مقاساتها، وتستعمل كلمة (بنط) لتعبر عن مقياس الحروف أو حجمها <<(1)، ومن بين أنواع الخطوط المستعملة في كتابة قصص الأطفال نجد:

- خط لوتس عادي (أبيض وأسود)
- خط لوتس مائل (أبيض وأسود)
- خط مختصر عادي (أبيض وأسود)
- خط بغداد
- خط نديم
- خط الأندلس

وعليه توجب مراعاة حجم الحروف عند كتابة نصوص للأطفال، والتقيد بمعايير الكتابة الجيدة حتى تلائم المتلقي الصغير.

انطلاقاً مما نلاحظه في القصص التي اخترناها للتلاميذ، نلاحظ أنّ الخطّ فيها واضحٌ ومقروءٌ، إذ اعتمد الكتاب على نوع الخطّ ARIAL، وهذا لوضوحه وملائمته بالنسبة لهم، فهو يبعدهم عن التعقيد ويسهل لهم عملية التمييز بين الحروف، وبذلك تتم عملية القراءة بنجاح.

فقد اختار الكتاب في قصة "جحا وحميره" نوع الخطّ ARIAL والحجم 18 غامقاً، وهو بهذا تميّز بالوضوح والسهولة في القراءة.

أما في قصة "سندريلا" فقد اعتمد الكاتب على نوع الخطّ ARIAL بالنسبة للحجم 14 غامقاً، >> وكلما تقدم العمر للطفل زادت مساحة الكتاب التي يمكن أن تقدم لهم مساحة الصور نسبياً، كما صغر مقياس الحروف كما كان عليه في مراحل أعمارهم الأولى <<(2)، فالمرحلة الأولى من عمر الطفل بالغة الحساسية والأهمية، خاصة في بداية تعلمه للقراءة والكتابة، وعليه لا شك في ضرورة التدقيق في اختيار خطّ الكتابة ونوعه، ليؤثر بشكل إيجابي على المتلقي الصغير.

1 - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1411هـ، 1991، ص 164.

2 - المرجع نفسه، ص 162.

أُعيد في قصة "بياض الثلج" نوع الخط ARIAL حجم الخط فيها 16 غامقاً، أي متوسط الحجم والملاحظ فيها أن مساحة الكتابة أكثر من مساحة الصور والرسومات، ذلك ليلائم الطفل فوق 5 سنوات.

وعليه فالخط >> المستخدم في الكتابة هو أحد المعايير التي ينبغي مراعاتها في الحكم على جودة الكتاب المقدم للطفل، وفي هذا المجال، توصي الدراسات السابقة إلى ضرورة أن تكون الحروف والخطوط المستخدمة في كتب الأطفال كبيرة وواضحة لتناسب مدى إدراكهم <<(1) فحسن الخطّ وجماله يثير مشاعر الطفل ويجذبه ويحفزه للقراءة.

نوه أحمد نجيب فيما يخص الخطّ قديماً بقوله : >> والمعروف قديماً أن الكُتّاب يكتبون القصص عن طريق التخطيط، وأحياناً بخط اليد، لتحول بعد ذلك إلى كليشيات أو إلى أقلام لطبعها <<(2).

لكن هذا كان قديماً، فبفضل تطور العلم وازدهار التكنولوجيا، ظهرت وسائل طبع وكتابة أكثر فعالية، إذ أصبحت تتسم بالسهولة والوضوح وهذا ما ساهم في تقدم أساليب الكتابة.

نستنتج أن الكتابة جوهر توصيل المعنى فهي التي تعبر عنه، ولا ينحصر دورها في الإفهام وحده، وإنما تهدف أيضاً إلى إثارة اللذة لدى القارئ، وتنمي ملكة الإحساس والذوق عنده، لتجعله يلتبس الجمال بكل سهولة.

### 1) المسافة الجمالية وأفق الطفل:

تعد المسافة الجمالية المعيار الذي تقاس به جودة العمل الأدبي، وقيّمته الفنية، حسب "روبرت يابوس"، حيث إعتدّها كأحدى طروحاته الإجرائية، لإبراز البعد الجمالي للعمل الأدبي، وتسمى بـ "بؤرة التوتر"، أو "الإنزياح الجمالي"، إنّما مقياس التلقي، كما تعتبر الفجوة

1- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الطفل، قراءات ونماذج تطبيقية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2006، ص 263.

2- يُنظر: المرجع السابق، ص 164 – 165.

الناجمة عن الخيبة الحاصلة بين أفق النص وأفق إنتظار المتلقي، وهي أساس جودة الأعمال، فأفق النص، لا يكون دائماً متطابق مع أفق المتلقي إنَّها مفهوم متمم لمفهوم الأفق، ويعرفها "ياوس" بقوله: >> ذلك البعد القائم بين ظهور الأدبي نفسه، وبين أفق إنتظاره، ويمكن الحصول على هذه المسافة من خلال إستقراء ردود أفعال القراء على الأثر أي من تلك الأحكام النقدية التي يطلقونها عليه <<(1)، فالقارئ بمجرد تناوله للنصوص يحاول إبداء رأيه فيها، وإقامة ردود أفعالٍ حولها، ومختلف هذه التفاعلات تكشف عن المسافة الجمالية.

تمثل المسافة الجمالية المسافة الفاصلة بين أفق الإنتظار الذي كان موجوداً سلفاً عند القارئ وبين العمل الأدبي الجديد ويمكننا توضيح هذا في الجدول الآتي:

أفق الإنتظار الموجود سلفاً \*\*\* المسافة الجمالية \*\*\* العمل الأدبي الجديد \*\*\* القارئ يكتسب وعياً جديداً.

نوع الإستجابة	المسافة الجمالية	القيمة الجمالية
توافق أفق الإنتظار	ضيقة	عمل بسيط، لم يحمل الجديد
تخيب أفق الإنتظار	واسعة	عمل فني أدبي بامتياز (2)

يظهر لنا من خلال الجدول أنه كلما اتَّسعت المسافة بين أفق إنتظار العمل الأدبي الجديد وبين الأفق الموجود سابقاً كان العمل ذو قيمة فنية رفيعة لكن عند تقلص هذه المسافة يكون بسيطاً ورديناً.

إن كل قارئ يقبل على نص، لابد وأن تكون له خلفية معرفية تؤدي به إلى تكوين تصور مسبق عن أي موضوع، وهذا ما يجعله يحمل آراءً وأحكاماً حتى قبل تناول العمل الأدبي، وبعد

1 - عبد الرحمان تيرماسين وآخرون، نظرية القراءة، المفهوم والإجراء، ط1، علي بن زيد للفنون والمطبعة، حي المجاهدين، بسكرة، الجزائر، 2009، ص 39.

2 - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

التطرق إليه، يعيش موفّقاً، يجعله في حالة انفعال، وهنا يمكن له أن يتعرض لتوافق أفق توقعه مع النص، أو يعيش خيبة تكسبه وعياً جديداً.

إنّ المسافة بين أفق إنتظار الطفل والنص، يقاس بمختلف ردود أفعاله، فهي التي تفسر مدى التأثير التفاعل معه، مثله مثل المتلقي الكبير، وعليه فإن أفق الإنتظار في عملية التلقي عند الأطفال تكون في ثلاث مستويات وهي:

### الإستجابة بين أفق النص وأفق الإنتظار:

يطابق أفق النص أفق الإنتظار فالنص الجديد وافق ما كان الطفل ينتظره، ذلك بالعودة إلى ما يملكه من مكتسبات قبلية، عن طريق مطالعته، إضافة إلى خبرته في الحياة، كلُّ هذه ساهمت في تشكيل مفاهيمه وميوله، ولهذا يمكن القول >> أن النص الأدبي قد يتلائم مع متطلبات الطفولة واحتياجاتها <<(1)، وعليه يكون النص موافقاً لمستوى الطفل سواءً من حيث المضامين، الإهتمامات، اللّغة، وهذا ما يدفعه للإقبال عليه بكل راحةٍ، كونه إنتاج قائم على خصائص متعددة، تعمل على تحقيق رغباته واحتياجاته.

### خبية الإنتظار:

يخيب ظنّ المتلقي الصّغير، بعد تناوله للعمل الأدبي، كما هو الحال عند المتلقي الكبير، حيث أن كلاهما يحملان توقعاً مسبقاً، ويمكن القول أن الطفل القارئ يحمل في ذهنه تصوراً أكثر بعداً من القارئ الكبير، وهذا يعود لطبعه الذي يتسم بقوة الخيال، فهو يجد مصادره في كل موضوع وكل شيء، الرموز، الألفاظ، الإشارات، الحركات، الألوان كلها تمثل مصدراً للخيال.

الأطفال حين يستمتعون بمشاهدة شيء أو قراءة مضمون لفظي، تسانده الألوان والرسومات، يتذكرون خبراتهم السابقة، ويستعيدون أموراً من الماضي، وتجدهم دائماً ما يتخيلون صوراً جديدة مركبة، كل هذه تجعل مستوى أفق توقعهم أكبر من غيرهم.

1 - منى محمد صالح الغامدي، نحو أفق تلقي أدب الأطفال، دراسة نقدية في أسس نظرية التلقي عند يابوس علوم اللغات وأدابها، ع 29، جامعة الإمام عبد الرحمان فيصل، الدمام، سبتمبر 2019، ص 212.

إن كان العمل الأدبي لم يطابق مختلف المعايير السابقة بسبب إنزياح الكاتب عن الأسلوب الذي يلائم الطفل ومستواه، يقل التفاعل إن لم ينعدم، وهذا ما يولد تجاهلاً له.

ومن بين هذه العوامل التي تساهم في إعاقة تلقي النصوص نذكر:

- "ارتفاع المستوى اللغوي والأسلوبي على المستوى العمري للطفل.
- طول النص وكثافته بشكل لايناسب مرحلة الطفولة.
- عدم توافق محتوى النص مع قدرات المرحلة العمرية الموجه لها"<sup>(1)</sup>.

إنّ الخطاب الأدبي الموجه للطفل لا بد أن يتسم بشروط تناسبه، لتتوافق مع مستواه وخبراته الحياتية إضافةً إلى ميوله ورغباته الذاتيّة.

>> ومن الأسباب السابقة التي قد تؤدي إلى خيبة إنتظار الطفل ما ليس الفروق الفردية سبيل في الحوول دون خيبة الإنتظار، من مثل ما يتخلل نصوص أدب الأطفال أساليب: كأسلوب الوعظ والإرشاد والأسلوب التعليمي والصور المجسمة للمشاعر المؤلمة والمرعبة والهوى المشبوب والعواطف الحادة، فإذا انطوى النص على مثلها فهي كفيلة بإخراج النص عن دائرة أدب الأطفال <<(2)، وعليه توجب الدقة العالية في اختيار تفاصيل الأدب الموجه للمتلقى الصغير.

### بناء أفق جديد:

هي مرحلة عدم استجابة القارئ للتوقعات أثناء تناوله للنص الأدبي، وعليه فإنّه يحاول بناء أفق جديد، وهنا تصبح خيبة الإنتظار مرحلة سابقة، تليها مرحلة بناء أفق جديد عن طريق تغيير إتجاهات الرؤية والتصور، وبالتالي ينتج إتجاهان رئيسان هما:

1- منى محمد صالح الغامدي، نحو أفق تلقي أدب الأطفال، دراسة نقدية في أسس نظرية التلقي عند ياكوس علوم اللغات وأدائها، ع 29، جامعة الإمام عبد الرحمان فيصل، الدمام، سبتمبر 2019، ص 213.  
2- المرجع نفسه، ص 214.

(أ) - يقوم المتلقي بإعادة النظر في سلوكه وعاداته المكتسبة >> فينزاح أفق الإنتظار نحو تصور مغاير أو جديد، وهو أرفع مستوى يصل إليه القارئ <<(1)، وهنا يكسب الوعي الجديد ويحاول فهمه والتأقلم معه.

(ب) - يرفض المتلقي العمل الأدبي ويستنكره، وهذا ما تطرقنا إليه سابقا وهو ما يمثل "خيبة الإنتظار"، إن مسألة التغيير والإستنكار تنطبق على أدب الصغار والكبار معًا ولعل أدب الأطفال يقدم فرصة للمبدعين، لتحقيق أفق انتظارهم، من خلال إتباع الأساليب التي تنهض بمستواهم وثقافتهم.

يملك الأدباء القدرة على جذب إنتباه الطفل، وتحقيق أفق إنتظاره، وذلك بإضفاءهم مختلف الأساليب التي تساهم في خلق تفاعل بينه وبين النص ومن بينهما: إichاءات، صور جذابة، تشخيص وغيرها فكل هذه تلعب دورًا في تأجيج حواس الطفل وتطلعاته وتخلق له عالما جديداً، يستطيع دخوله بكل سهولة واستمتاع، فالمسافة الجمالية عند عملية التلقي الطفولي للقصص، لا يكون إلا عبر التشخيص والأنسنة، فهي من بين أنجح السبل التي تدخل المتلقي الصغير في العالم الذي طالما حلم به وأراد إستكشافه.

### 1) مفهوم الأنسنة وأشكالها:

(أ) - الأنسنة: مصدر أنسنة (HUMANIS).

جاء في معجم اللّغة العربية المعاصرة: >> أنسن، الإنسان، أي إرتقى بعقله، فهذبته وثقفه أو عامله كإنسان له عقل يميّزه عن بقية المخلوقات <<(2)، فعند القول: أنسن الجماد، أي شبه الجماد بالإنسان في أفعاله وسلوكه.

1 - خالد علي مصطفى، البيناري عبد الرضا عبد الرزاق، م ديالي للبحوث والعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع 69، العراق، 31 مارس / آذار 2016، ص 173.

2 - عمر أحمد مختار معجم اللّغة العربية المعاصرة، ط1، مج1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 129.

والأنسنة تمثل "التشخيص" كما عبر عنها "إبراهيم فتحي" بقوله: >> تعبير بلاغي يسبغ فيه على التجريدات والحيوانات والمعاني والأشياء غير الحيّة، شكلا وشخصية، وسمات إنفعالية إنسانية <<(1)، والمقصود به بث الروح في الحيوان، الجماد، حيث يعتبرها القارئ شخصيات حيّة واقعية.

نجد تعريف آخر لها يقول بأنّها: >> دراسة في إضفاء صفات الإنسان، على المغاير له فيزيولوجيا، سواء أكان ملموسا، أم ذهنيا معنويا، كما أنّها تبحث في أسباب التّوجه إلى هذا المغاير إلى عقلنته <<(2)، وبهذا تكون قادرة على التميّز بالحياة، لتساهم في جذب انتباه المتلقي والحصول على اهتمامه.

### (ب) - أشكال الأنسنة في القصص الموجهة للطفل:

إنّ المبدع يُدخل تجليات العالم الخارجي في عمله الفني ويجعلها تنبض بالحياة، لتقوم بدورها الإنساني، فهو يحولها من ذات غير عاقلة إلى ذات عاقلة، قادرة على العيش والتعايش ذلك حين يُؤنّسُ الحيوانات، الطيور، الأمكنة، الأشياء، وهذا ما نجده في معظم القصص الموجهة للأطفال.

وتظهر أشكال الأنسنة في هذه القصص فيما يلي:

### (ج) - أنسنة الحيوان:

يلعب الحيوان دورًا مهمًا في قصص الأطفال خاصة أنّها >> مثيرات ذات أهميّة بالنسبة للأطفال <<(3) فهم يتعودون عليها منذ نعومة أظافرهم، يحبون ملاحظتها ويستمتعون بقراءة وسماع قصصها، فهي عنصر هام في عالمهم.

1- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، د ط، المؤسسة العربية للناشرين المتحدّين، تونس، 1986، ص 85.  
2- عبد الكريم يعقوب، أنسنة الليل في شعر ذي الرّمة، مجلة الدراسات في اللّغة العربية وآدابها، د ن، د ب، د م، ع 21، ربيع وصيف، ص 139.  
3- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالإشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، القاهرة، 1997، ص 149.

إنها تجعلهم يتفاعلون معها بمجرد تلقي القصة، لنجدهم يتفاجئون: كيف أن الثعلب يمكن له أن يتحدث؟ وكيف للطاوس أن يفتخر بريشه وغيرها؟ فبالنسبة إليهم، إنه عالم غريب وغير مألوف، وهذا ما يثير إعجابهم أكثر، والكاتب يستخدم الشخصية الحيوانية لإيصال رسالة بطريقة غير مباشرة وذلك بتوجيه الصغار نحو غايات أخلاقية وإنسانية.

إخترنا نموذجاً من القصص المختارة، شخصياتها من الحيوانات المؤنسة، والتي أضيفت عليها صفات بشرية، وهذا ما يساهم في تقريب المفهوم إلى الأطفال، إضافة إلى أنها تثير فيهم الدهشة ولذة المتابعة، وسنقتصر في هذا التحليل على الجانب المؤنسن فقط من هذه القصة.

إن قصة "فأر المدينة وفأر الرّيف" ذات مرجعية إجتماعية وفيها عبرة، إنها تمد بصلة للواقع الذي يعيشه الإنسان، أراد الكاتب من خلالها تسليط الضوء عليها وإفادة الطفل بها.

يركز الأطفال إنتباههم في القصة، على الشخصيات المؤنسة والتي تكتسي حلة بشرية، وفي قصة "فأر المدينة وفأر القرية" نجد القاص قد أضفى على الحيوانات صفات بشرية، جعلها تؤدي دوراً على أرض الواقع وبتّ فيها الحياة.

إن "فأر الرّيف" في القصة لعب دور صديق "فأر المدينة"، وعندما يذهب كل منهما إلى زيارة الآخر، ويقوم عنده بضعة أيام، فإنّهما يجدان أنفسهما، لا يطيقان العيش هناك، وبهذا أصبح كل من الفأرين كائنات تتكلم وتتعايش مثل الإنسان.

نلتمس في هذه القصة قيمة أراد الكاتب إيصالها للطفل وهي تثمين الصداقة، فعلى الرغم من بعد كل من الفأرين إلا أنّهما رغبا في استمرارية التواصل بينهما، فالبعد ليس حجة للفراق، كما أراد أيضا أن يظهر له، أن كل شيء في الحياة له مميزات وعيوب، فلا شيء كامل، والإنسان عليه أن يختار الشيء الذي يستطيع أن يتعامل مع عيوبه ويتمتع بمميزاته ليتمكن من العيش برضى.

نرصد في القصة بعض المواقف التي أنسن فيها الفأرين فأدياً دوراً إنسانياً، وهي كالتالي:

حيث يقول: >> جلس فأر الريف أمام بيته ليستريح، فجأة رأى أمامه ابن عمه وقد جاء من المدينة يزوره <<(1)، الإستراحة فعل إنساني، يقوم به الإنسان عند التعب والإرهاق، كما أن الزيارة والقرابة تخص البشر.

>> صاح فأر الريف "إنتبه!" ثم ركض نحو ابن عمه ودفعه إلى الحفرة <<(2) جعل الفأر يقوم بأفعال بشرية كالصياح والركض والتنبيه.

ونجد أيضاً: >> لم يكن فأر المدينة يحب العمل، وكان يخاف أن تتسخ ثيابه ويداه من قطف الثمار والعمل في الحقل <<(3) هنا قام الكاتب بتشخيص الفأر بكونه لا يحب العمل ويخاف أن تتسخ ثيابه ويداه، وهذا السلوك، يتميز به الإنسان فقط.

#### د - أنسنة النبات:

يقوم الكاتب بتشخيص النبات، ليخلق منه كائناً يملأه الحياة والمشاعر، قادراً على الفعل والردّ بمثله مثل الإنسان وهذا ما يؤثر ويجذب تركيز الأطفال، ليستدرج فضولهم نحو اكتشاف هذا العالم الغريب المليء بالخيال والذي يروي شغفهم، خاصة وأنهم يعتقدون أن جميع الأشياء من حولهم تشبههم، في أفعالهم وأقوالهم وشعورهم، وهذا ما يجعلهم يعجبون أكثر بشخصيات من هذا الطراز.

#### هـ - أنسنة الجماد والأشياء:

إن أمعنا النظر في الخطاب القصصي الموجه للأطفال، فإننا نلاحظ أنسنة الحيوان تحتل مساحة واسعة، على عكس الجمادات والأشياء، إلا أن هذه الأخيرة بدورها بدأت تدخل عالم الطفل وهذا لتقريبها إليه وتجسيدها له >> لذلك أنسنت الأشياء واكتسبت صفات إنسانية سامية،

1 - ناديا دياب، فأر المدينة وفأر الريف، د ط، مكتبة لبنان الناشر، بيروت، لبنان، د ت، ص 06.

2 - المرجع نفسه، ص 08.

3 - المرجع نفسه، ص 17.

وبأنسنتها خرجت عن وظيفتها البيولوجية أو الطبيعية وقامت بدور إنساني خلاق >> (1)، وبذلك تُبثُّ فيها الروح لتتصرف كالإنسان، وهذا النوع من الأنسنة نادرًا ما تتواجد في القصص الموجهة للأطفال، ولنجاحها لا بد على الكاتب أن يعرف كيفية نقل صفات البشر إلى الأشياء الجامدة، فهو يجعل منها كائنات حية.

نستخلص أنه من بين الطرق التي يستخدمها المبدع لجذب انتباه الطفل، الأنسنة، فهذا النوع محبب إليه وقريب من قلبه، وهذا ما يجعله يتفاعل مع النصوص التي يتلقاها، كما أنها تهدف إلى تسليته وثقيفه، ومن خلالها يتعرف على العالم المحيط به وبذلك يستفيد ويستمتع في آن واحد.

## (2) - القصة الحيوانية:

تتميز بكون أشخاصها من الحيوان، فيها الكثير من التسلية والمتعة والتشويق طوال أحداثها، >> ومن أشهر الكتب التي أتت حكايتها على لسان الحيوان كتاب "كليلة ودمنة" الذي ألفه الحكيم والفيلسوف الهندي "بيد بالديشاليم" ملك الهند، وقد ترجمه "عبد الله بن المقفع" بعد ذلك إلى العربية في عهد الدولة العباسية، وفي الحقيقة لم يكن هدف هذه القصص تقديم أي معلومات أو حقائق عن الحيوانات، بل إن الهدف هو تقديم نماذج عن السلوك والمواقف البشرية لنقدها >> (2) وإضافة إلى هذا يوظف الكاتب من خلالها معاجم البيئة والحيوان، ليعرف الطفل عنها، كما نجد أنه في كثير من الأحيان يدمجها مع الشخصيات الإنسانية.

وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

1- أحمد مرشد، أنسنة المكان في الروايات عبد الرحمان منيف، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003، ص 07.

2- نضال أبو صبخة، أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي (لدى طالبات الصف التاسع أساسي)، رسالة ماجستير، غزة، 2010، ص 74.

عنوان القصة	معجم الحيوان	معجم الإنسان	معجم البيئة
فأر المدينة وفأر الريف	فأر، قط، كلب		المدينة، الريف
جحا وحميره	الحمار	جحا، الأب	المدرسة، السوق، المزرعة
الوطن	العصافير		الأرض، الوطن
الفلاح الطيب		الفلاح، الزوجة	الحقل، الكوخ
السحفاة والأرنب	السحفاة، الأرنب، الفراشة	الصياد	الغاية
الضفدعان والبرتر	الضفادع		الحقل
بياض الثلج		زوجة الأب، الأب، الأمير	الغاية، البيت

نلاحظ من خلال الجدول أن المجموعات القصصية التي اخترناها تميزت بالمزج بين عالم الحيوان وعالم الإنسان، والمعروف عن الأطفال أنهم يفضلون هذا النوع من القصص، إذ يتفاعلون معها في جوّ من المتعة والمرح، وهذا ما يؤكده محمد السيد حلاوة في قوله: >> الأطفال مولعون بقصص الحيوانات لأنهم يتقمصون شخصياتها، ويقيمون صداقات معها، وتربطهم بها علاقات وجدانية لأنها أقرب إلى نفوسهم <<(1)، فكل القراء كانت بدايتهم مع قصص كليلة ودمنة لإبن المقفع.

1 - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، د ط، مؤسسة حورس الدولية، مصر، د ت، ص 88.

ويمكن تصنيف الحيوانات التي يتم تشخيصها في القصص الموجهة للطفل إلى:

### (أ) - حيوانات أليفة:

جاء في مفهوم الحيوانات الأليفة على أنها الحيوانات الغير المؤذية، ليست آكلة للحوم، لذلك لا تشكل خطراً على الإنسان، بل عكس ذلك فهي تخافه >> تعيش في ألفة مع الإنسان، يرببها لينتفع بخدماتها ولحمها وجلدها وريشها وبيضها، وفي المقابل يجب عليه أن يعتني بها بتقديم الغذاء السليم لها والمحافظة على نظافتها ووقايتها من الأمراض >>(1)، ولهذا عادةً ما يكون الطفل قد رآها في الواقع وتعامل معها، وذلك باللعب معها والإهتمام بها.

### (ب) - حيوانات متوحشة:

تعتبر الحيوانات المتوحشة حيوانات لايمكنها العيش مع الإنسان، آكلة للحوم، إنها تشكل خطراً عليه، ويتم تصنيف هذه الأنواع حسب مستوى غذائهم وطريقتهم في الإقتراس، ونجد أن لفظ التوحش يقصد به >> الإقتراس المتعمد من الحيوان، قتل فريسته أو لآ ليتغذى عليها >>(2)، بمعنى الإنقضااض عليها وأكلها، وتعتبر من بين أكثر الحيوانات التي تثير انتباه الأطفال وخوفهم، لكن هذا لايمنع فضولهم حول عالمها.

إن هذه الحيوانات بأنواعها، عندما تحضر في القصص، فإنها تدفع بالطفل القارئ ليتفاعل معها بكل حواسه، فبمجرد ذكر القط، تجده يقلده في العواء، ذات الشيء مع نباح الكلب وصهيل الحصان، وغيرها العديد من الأصوات التي يحب تقليدها.

نجد إضافة إلى هذا أن الأطفال يتسائلون عن حقائقها بمجرد قراءة القصة، إنهم يبحثون عن مميّزاتها، وصفاتها ويتحلّون بالشجاعة للتعرف عليها، وسنظهر من خلال الجدول التالي الحيوانات التي يتم تشخيصها في قصص الأطفال، والتي يرمز لها:

1- موقع [www.ta3limkom.com](http://www.ta3limkom.com)، زينوبكوش، اطلع عليه يوم: 2023/08/10.

2- موقع [www.mfahem.com](http://www.mfahem.com)، رحاب، اطلع عليه يوم: 2023/08/10.

الحيوانات المتوحشة	الحيوانات الأليفة	رمزها في القصص
الثعلب:	الثعلب:	الثعلب: رمز للمكر والدهاء والذكاء إضافة إلى الحيلة.
الغراب:	الغراب:	الغراب: رمز للتخطيط والتنفيذ.
الطاووس:	الطاووس:	الطاووس: رمز للغرور والتكبر.
الأسد:	الأسد:	الأسد: رمز للشجاعة والقوة والمُلْكُ.
الطائر (الحمام):	الطائر (الحمام):	الطائر (الحمام): رمز للسلام والحرية، الأمن والأمان.
النمور	القط - السلاحف	
التماسيح	الصيوان - الأسماك	
الصقور	الخرفان - الأحصنة	
الأسود	العصافير - الإوز	
	الغراب - الكلاب -	
	الأرانب - الدجاج -	
	الطاووس.	

يعتبر الحيوان أحسن وسيلة للتعبير عن عدّة قضايا بما فيها غياب العدل، السيطرة والقوة التي غالباً ما يمثلها الأسد.

إن الأطفال يميلون لهذا النوع من القصص، وهذا ما استنتجناه من خلال اجابات التلاميذ على السؤال: هل تستهويك القصص ذات الشخصيات الحيوانية أم الإنسانية؟

فأغلبهم فضلوا الشخصية الحيوانية لعل هذا راجع لطبيعة الطفل وحبّه لها لأنّه عالم مليء بالخيال والإستكشاف، فهم يقيمون صدقات معها وتربطهم علاقات وجدانية، فهي قريبة إلى نفوسهم، >> كما أن علاقات الأطفال الإجتماعية في نطاق الأسرة والجيران، وتكمل الحيوانات في قصص الأطفال الخبرات الناقصة عند الأطفال <<(1)، وهذا ما يجعله ينمي رصيده اللغوي بحيث يتعلم كيف يعبر عندما يطلب منه في المدرسة، فالقصة تكون له رصيّدًا لغويًا وتمكنه من تحسين قدراته التعبيرية والخيالية، وهنا التلقي يكون على درجات، حسب قدرته على تحرير

1- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، د ط، مؤسسة حورس الدولية، مصر، د ت، ص 88.

وفهم المعجم اللغوي، لكن القصة التي تمتزج بالصور والرسومات، يمكن أن تساعد على الفهم واستيعاب المعنى، رغم وجود صعوبات في تلقي بعض الدلالات، خاصة إذا كان ضعيفا في فهم اللغة.

### (3) – الأسلوب واللغة:

يعتبر كل من اللغة والأسلوب المادة الخام في الأدب، فهي عموده الرئيسي، ولهذا الأخيرة شروط توجب أن تخضع إليها، وبالأخص عندما توجه لفئة خاصة بالأطفال.

#### • الأسلوب:

تعد الكتابة للأطفال من أصعب وأعقد الأشياء على الكاتب، فالمطلوب هنا ليس الإستهزاء، وعدم بذل أي مجهود عند الكتابة لهم باختيار مجرد مفردات بسيطة أو تافهة بحجة أنّها موجهة إليهم، بل على العكس من ذلك، إذ يتحتم عليه >> تخيير الأفاضل السهلة والواضحة، والعبارات التي تؤدي المعنى دون تعقيد أو صعوبة <<(1) فالطفل يميل إلى البساطة والليونة، ويفضل أسلوب المحادثة والحوار، كما أنه ينفر من ارتفاع المستوى الأسلوبي الذي يفوق قدراته واستيعابه >> فالأسلوب المناسب هو الذي يتوافق مستوى الطفل ودرجة نموه، من النواحي النفسية واللغوية <<(2) إضافة إلى هذا فإنه يبتعد عن النص الذي يكثر فيه النصح والإرشاد فبالنسبة إليه تقيّد لحرية ورغباته، وعليه فالأسلوب المناسب، يدفع بالطفل ليتفاعل مع القصة ويتأثر بشخصياتها، وهذا ما يساهم في تجديد حماسه والإستمرار في متابعة أحداثها والعمل على محاكاتها.

عند الحديث عن الأسلوب فإننا نقصد >> أسلوب كتابة القصة والذي من خلاله وعن طريقه ينتقل الكاتب فكرة القصة وحيكتها إلى صورة لغوية فنية مناسبة <<(3) وعليه فإنه الطريقة

1- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1411هـ، 1991، ص 99.

2- أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في نشأة الأطفال إجتماعياً، د ط، 3 منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012، ص 49.

3- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة أدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، دت، ص 150.

التي يستخدمها الكاتب ليعبر عن رأيه، وإيصال ما يريده للطفل، ويكون ذلك بحسن اختيار الألفاظ والعبارات بحيث تتسم بالسهولة، وهذا ما يجعلها أكثر سلاسة وقبولاً عنده فلن يجد أية صعوبة في قراءتها وفهمها، ويكون تلقاها أسهل وأهين.

يُمكّن الأسلوب القوي من إيقاظ حواس الطفل وجذب انتباهه، وإثارة لذته، لتذوق القصة والتفاعل معها دون أي قيود تمنعه من ذلك وهذا لا يكون إلا بـ >> البعد عن التعقيد في الأسلوب والغرابة في اختيار الألفاظ، وعدم استعمال الأسلوب المجازي الذي لا يستطيع الطفل إدراكه <<(1)، على الكاتب اختيار الأسلوب الملائم المليء بالإمتاع والتشويق، والعمل على إنتاج وتركيب أسلوب خاضع لشروط المتلقي الصغير، فهذا هو السبيل الوحيد الذي سيخدمه ويدفعه للإستفادة من كل ما يوجه إليه من كتب وقصص.

#### • الأسلوب في القصص المختارة:

##### - قصة السلحفاة والأرنب:

جاء أسلوب هذه القصة بسيطاً واضحاً والكلمات التي إستعملها الكاتب متداولة، تناسب الأطفال >> في هذه الغابة أرنب اسمه: "ظريف"، وهو ظريف حقاً... في حركاته نشاط وخفة، يجري بسرعة شديدة، وكانت هناك سلحفاة طيبة إسمها "رابحة" <<(2)، فالأسلوب هنا في المستوى الملائم ولن يصعب على الطفل فهمه واستيعابه.

##### - قصة جحا وحميره:

كتبت هذه القصة بأسلوب بسيط بعيد عن التعقيد، إختار الكاتب كلمات بسيطة شائعة ما يسهل للأطفال قراءتها >> لم يستطع جحا متابعة دراسته بنجاح، لذلك قرر أبوه أن يفصله عن

1- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، ط2، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1996، ص 183.

2- رشا كامل الكيلاني، السلحفاة والأرنب، د ط، مطبعة الكيلاني، دت، ص 01.

المدرسة >>(1)، ونجد أنه في آخر القصة فضّل الكاتب وضع مجموعة من الأسئلة فيما يخص القصة بهدف معرفة مدى فهم الأطفال لها.

### - قصة فأر المدينة وفأر الريف:

أسلوب هذه القصة واضح وسلس، حيث صيغ بسهولة ومنسوج بكثير من التشويق >> في مكان ريفي هادئ كان يعيش فأر لطيف نشيط >>(2).

### - قصة سندريلا:

رغم طول هذه القصة إلا أن أسلوبها ملائم للمتلقى الصغير >> كان أحد الرجال يعيش مع زوجته عيشة سعيدة كلها وفاء وإخلاص >>(3) إنها تتميز بمفردات بسيطة ومفهومة.

توجب أن يراعى في الأسلوب مستوى الطفل، وأن يكون الكاتب على علم بقاموسه اللغوي، وبذلك يكون أسلوبه أقرب إلى نفسيته ليتمكن من تلقي النص الأدبي ومحاورته وفهمه ويتنوع الأسلوب بين:

### - السهل الواضح:

تأتي عباراته الواضحة سهلة وبسيطة شائعة الإستعمال وهذا ما نجده في القصة "الضفدعان والبئر" >> في داخل البئر كان هناك ضفدعان يلعبان ويقفزان في الماء >>(4) كما نجد مثل هذا الأسلوب في قصة "بياض الثلج"، "الفلاح الطيب"، "الوطن".

تتميز كل هذه القصص بأسلوب سهل واضح وبسيط، وبألفاظ مألوفة شائعة وهي ألفاظ خفيفة على السمع واللسان وسهلة النطق، مما يمكن الطفل من فهم القصة دون مشقة.

1 - أمنة أشلي، جحا وحميره، د ط، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر، الجزائر، 2021، ص 02.  
2 - ناديا دياب، فأر المدينة وفأر الريف، د ط، مكتبة لبنان الناشر، بيروت، لبنان، دت، ص 04.  
3 - مجهولة المؤلف، سندريلا، د ط، المكتبة الخضراء للأطفال، دار المعارف، مصر، دت، ص 03.  
4 - سلوى الجندي، الضفدعان والبئر، د ط، دار الطلائع، دت، ص 01.

## (أ) - أنواع الأساليب في القصص المختارة:

- الوصف المزخرف: حيث يعطي إضافة جديدة في القصة من خلال استخدام الألفاظ والمصطلحات اللغوية والأفكار في وصف جميل، مما يثري خيال الطفل ومثال ذلك في قصة "بياض الثلج"، في قول القاص: << تمننت الملكة أن تُرزقَ بطفلة بيضاء كالثلج، لها شفتان لونهما أحمر كالدّم، وأن يكون شعرها أسود كالليل >><sup>(1)</sup> يتميز هذا الأسلوب باستعمال الكلمات الواصفة والتشبيه، كل هذه تضاف إلى قاموس الطفل، إذ يستعمل الكاتب بين الحين والآخر كلمات وعبارات غير مألوفة لإثراء لغته.

- أسلوب الإستفهام: هذا ما لاحظناه في القصص الموجهة للصغار، فتوظيف أسلوب الإستفهام داخل النص القصصي يخلق جواً من التشويق والمتعة في نفسية الطفل ومثال هذا قصة "الضفدعان والبئر" << قال الضفدع نقتق: من أين أتيت أيّها العصفور؟ >><sup>(2)</sup> وكذلك في قصة "الأرنب والسلحفاة" << كيف تسابق السلحفاة التي استهنت بها؟! >><sup>(3)</sup>، كما نجده في قصة "جحا وحميره": << ألم تفكر إلا في تجارة الحمير يا ولدي؟ >><sup>(4)</sup> هذه النوع من الأمثلة يخلق الحماس في نفوس الصغار.

- الحوار: يدخل الحوار ضمن الأسلوب، وهو عنصر مهم من عناصر بناء قصة الطفل شرط أن يراعي المبدع ما يناسب القارئ ويمكن تعريفه بـ << هو ما يجري على ألسنة الشخصيات ويصور الإنفعالات والعواطف، ويوضح فكرة القصة ويمنحها حيويتها، ويربط الشخصيات، بل يجب أن يكون تلقائياً غير مفصل فصيحاً غير عامي >><sup>(5)</sup> فهو من أهم الوسائل التي تعتمد من أجل بث الحياة في الشخصيات، إضافة إلى أنه يحرك الأحداث، وهذا ما نجده

1- مجهولة المؤلف، بياض الثلج والأقزام السبعة، د ط، دار الشرق العربي، لبنان، د ت، ص 01.

2- سلوى الجندي، الضفدعان والبئر، د ط، دار الطلائع، د ت، ص 02.

3- رشا كامل الكيلاني، السلحفاة والأرنب، د ط، مطبعة الكيلاني، د ت، ص 05.

4- أمانة أشلي، جحا وحميره، د ط، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر، الجزائر، 2021، ص 04.

5- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون، إجتماعي، نفسي)، د ط، مؤسسة حورس الدولية، مصر، د ت،

في القصة التي اخترناها ومثال هذا قصة "الفلاح الطيب"، التي توفر فيها عنصر الحوار الذي دار بين الفلاح وزوجته وجاء كالتالي:

>> قال الفلاح الطيب مبتسما:

لا هذا ولاذاك ... اللّغز بسيط.

قالت الزوجة:

قل لي أرجوك ... ماذا تفعل به؟

قال الفلاح:

سأبيع قطع الذهب ... وأشتري بها بذورًا لأزرع بها أرضنا الطيبة.

أجابت الزوجة:

بلى والله ... قم يازوجي العزيز الآن وباشر مشروعك الذهبي <<(1).

نفهم من خلال الحوار الذي دار بين "الفلاح وزوجته" أنّهما فرحان لأنّهما وجدا قطعاً من الذهب التي ستمكنهما من زراعة أرضهما وكسب محصول كافٍ لهما.

نستنتج مما سبق أن عنصر الحوار يلعب دورًا مهمًا في القصة الموجهة للأطفال لأنّه يرسم الشخصيات ويساهم في تطوير الأحداث كما أنّه يجعل المتلقي الصغير يعيشها ويتفاعل معها فهي تدفعه للتخمين والتنبؤ والخيال، وعليه لا يمكن الإستغناء عن هذا العنصر في قصص الأطفال.

ب) - اللّغة:

1- موقع [www.iraqlove.ahlamontada.com](http://www.iraqlove.ahlamontada.com)، الفلاح الطيب، مجهولة المؤلف، أطلع عليه يوم 2023/04/19.

تعدّ اللّغة اللّبنة الأساسيّة في كل أدب، فهي الأداة التي يتم من خلالها نقل الأفكار إلى القارئ الصغير فهي بذلك >> إحدى الأركان الأساسيّة في العمل الأدبي عامة والموجه منه إلى الطفل خاصّة، حيث أن لكل مرحلة من مراحل الطفولة قاموسها اللّغوي الخاص الذي يشتمل على المفردات والتعبير التي يستخدمها أطفال هذه المرحلة أو تلك <<(1) وعليه فاللّغة في القصص الموجهة للصغار، ليست مجرد لغة تكتب فقط، بل تعتبر أكثر من ذلك، توجب أن تراعي فيها العديد من الأمور فلا بد من اختيار السهلة منها المستمدّة من لغة الأطفال، وأن تكون مألوفة بالنسبة إليهم حيث يتمكنون من فهمها دون مشقة، وبالتالي لا تعيق تلقّيهم للنص الأدبي.

تعتبر بساطة اللّغة ووضوحها من أكبر حاجات الأطفال في أدبهم، فهم يميلون للّغة المناسبة لنموهم الفكري واللّغوي، والملاحظ أن تلاميذ السنة الخامسة، أعجبوا بلغة القصص المختارة، فبعدما سألناهم حول رأيهم في لغة القصص المقدّمة إليهم كانت إجابات أغلبيتهم تقول: أنّها سهلة والقصص منسوجة باللّغة السهلة والبسيطة ذات العبارات القصيرة، كما أنّهم يفضلون القصيرة منها على الطويلة، إنهم عادة ما يملّون منها.

إنّ الأطفال بحاجة لقراءة قصة متكاملة، بحيث تجمع بين البساطة وقوة الأفعال معاً، بهذا يجد ضالته من المتعة، والفهم والإستفادة >> وعلى هذا فإنّ أسلوب أدب الأطفال يتصف بالوضوح والبساطة من حيث المفردات والتراكيب... والوضوح والبساطة، لاتعني البدائية أو السذاجة إطلاقاً، لأنّ الأطفال يرفضون ذلك، بكبرياء، ويعتبرونه إهانة شديدة لقدراتهم <<(2)، خاصّة أن القصة تساهم في إسراء رصيدهم اللّغوي في كل مرة يستعمل الكاتب فيها ألفاظاً جديدة، واضحة، فكل موضوع تتناوله يحمل معجماً ودلالات يتعرف عليها الطفل ويضيفها إلى مكتسباته القبليّة، وهذا ما تميزت به القصص التي اخترناها.

1- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون، إجتماعي، نفسي)، د ط، مؤسسة حورس الدولية، مصر، د ت، ص 60.

2- أحمد نجيب، أدب الأطفال، علم وفن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 98.

إذا جاءت في قالب لغوي سليم يتناسب مع النمو العقلي له، ولقد وظّف الكتاب من خلالها ألفاظاً جديدة، ومجموعة من المفردات التي حملت في طياتها دلالات توظيف لمعاني القصص وهذا ما سنوضحه في الجدول الآتي:

القصص	الألفاظ	الدلالات الجديدة التي يستعملها
فأر المدينة فأر القرية	عتيقة ريفي معتمّم الفُطرُ طعام دسم سفطُ	قديمة الذي يتواجد في الريف (يعيش فيه) مظلم نوع من النبات طعام غني باللحوم وعاء مصنوع من أغصان الشجر
الأرنب والسلحفاة	الخمول مستهزء إستهنت بها لم تكن متيقنةً	الكسل ساخر قللت من شأنها ليست متأكدة
بياض الثلج	تُصعق الملكة تضمّر لها الشر ارتعبت	تدهش تخفي/ تكن لها الشر خافت

قصة حكايتها	حكت الحكاية / سردتها	
جحا وحميره	مغفل يفصله عن الدراسة الريق (بلع ريقه) بكر	غبي يوقفه عن الدراسة ماء الفم ذهب مبكرًا (الصباح الباكر)
سندريلا	رقت أخلاقها الأعمال الشاقة قذر المهترء ، الرث	طيبة أخلاقها الأعمال الصعبة منسخ القديم، الممزق
الفلاح الطيب	مشقة وعسر التربة الخصبة يتوهج يبذر البذور	صعوبة تربة "صالحة" للزراعة يشتغل ينشر الحبوب ويوزعها

نستنتج في الأخير أنّ اللّغة والأسلوب في هذه القصص المختارة تميزت بالوضوح وصحة اللّغة والإبتعاد عن الغموض، فالمبدع إختار لغة جديدة تناسب الأطفال ومستواهم، إضافة إلى أسلوب قريب إلى أنفسهم، ذلك حتى يتم تلقي العمل الأدبي بكل يسرٍ وليتمكن من الإستفادة من كل النواحي.

تخضع الكتابة للمتلقى الصغير، لمعايير تجتمع كلها لتشكل رسالة "تامة"، تُستلم من قبلهم بكل يسرٍ سواء كان ذلك من حيث القراءة أو الفهم، إضافة إلى الاستفادة منها واكتساب المهارات، وهذا ما يدفعهم نحو الإقبال على مطالعة القصص والكتب دون تردد، فالقصص التي تُعجب الأطفال لا بد من أن تكتب بقدر كافٍ من الحرص وأخذ أدق التفاصيل بعين الاعتبار، ودليل هذا إعجاب التلاميذ بالقصص المختارة، لأنها امتثلت لهذه الشروط، فعند سؤال التلاميذ عن مدى إعجابهم بالقصص، كانت جميع الإجابات تحيل إلى إعجابهم واستمتاعهم بها.

الخاتمة

مكننا البحث في آليات تلقي قصص الأطفال من إستخلاص مجموعة من النتائج نعددها فيما

يلي:

- يعد أدب الطفل شكل من أشكال الفنون الأدبية، وهو أدبٌ مستقل بذاته يتوجه خاصة إلى الأطفال من خلال تقديم محتوى مناسب لهم.

- لم يعد القارئ مهمشا في العملية الإبداعية، بل أصبح جزءاً رئيساً فيها، فهو يشارك في بناء النصوص الأدبية بتفاعله وآرائه والطفل بدوره يساهم في إتمام العملية الإبداعية.

- تتمثل آليات التلقي عند الأطفال في: التلقي الذاتي، الطفل هنا يملك القدرة على تلقي النص الأدبي وحده، فمستواه يسمح له بالقراءة دون مساعدة أحد، التلقي المزدوج فيها يقرأ الطفل مستعياً بطرف ثاني يشرح له، وثالثا المتلقي الطفل يكون كطرف مستمع فقط.

- الطفل يتلقى الأعمال الأدبية مثله مثل المتلقي الكبير، فهو يشارك ويحاكي النصوص ويدلي بآرائه، يختلف عنه في كونه كائن مميز، لذا لا بد أن يكون الأدب الموجه إليه مميزاً أيضاً، وهذا لا يكون إلا بإخضاعه للمعايير التي تناسب عالم هذا المتلقي الصغير.

- إن الطفل قبل تناوله للنص يكون لديه أفق انتظار وتوقع ويشترك في هذا مع المتلقي الكبير، لذا لا بد الإجتهد عند الكتابة لتحقيق أفق توقعه، وتجنب دخوله في مرحلة خيبة الإنتظار.

- ينجذب الأطفال عموماً إلى كل القصص، وبالأخص تلك التي تتحدث على لسان الحيوان والطيور والجمادات، فهم يجيدون فيها لذتهم ومتعتهم.

- كل قصة تمتلك وسائل تؤثر بها على المتلقي الصغير، لذا توجب على المبدعين الإعتناء بالقصص بدءاً من الغلاف الخارجي، وكل ما يتصل به من صور ورسومات وألوان وشكل وخط، فكل هذه من آليات التلقي التي تساعد الطفل في قراءته والفهم.

- الفن القصصي، ليس مجرد فن للإستمتاع فقط، بل يهدف إلى أبعد من ذلك فهو يساهم في تعليم وتربية وتهذيب أجيال المستقبل، فالقصة النموذج الأدبي الأمثل للتعليم اليومي.

- لابد من الإهتمام والإعتناء بالأدب الموجه للطفل في كل عناصره بما في ذلك الموضوع واللغة، والأسلوب البسيط والواضح، فهذا يساهم في تسهيل عملية التلقي، وفتح الأبواب أمام المتلقي الصغير للغوص في النص والقدرة على محاورته واستعبابه وفهمه، وبذلك يتحقق الهدف منه فيستمع ويستفيد في آن واحد.

- إستطاع أدب الطفل إقامة علاقة فعلية بين النص الموجه للطفل والطفل القارئ ودليل هذا قدرة الأطفال على تلقي النصوص وفهمها إضافةً إلى نقدها.

# المصادر والمراجع

## 1 - المصادر:

- أمنة أشلي، جحا وحميره، د ط، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر، الجزائر، 2021.
- رشا كامل الكيلاني، السلحفاة والأرنب، د ط، مطبعة الكيلاني، د ت.
- سلوى الجندي، الضفدعان والبئر، د ط، دار الطلائع، د ت.
- مجهولة المؤلف، سندريلا، د ط، المكتبة الخضراء للأطفال، دار المعارف، مصر، د ت.
- ناديا دياب، فأر المدينة وفأر الريف، د ط، مكتبة لبنان الناشر، بيروت، لبنان، د ت.

## 2 - المراجع:

- أحمد نجيب، أدب الأطفال، علم وفن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 1411هـ، 1991.
- أحمد مختار عمر، اللّغة واللّون، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1982.
- أحمد زلط، أدب الطفولة (أصوله، مفاهيمه، رواده)، ط2، الشركة العربية للنشر والتوزيع، 1994.
- أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال إجتماعيا، د ط، منشورات الهيئة العامة السورية - للكتاب، دمشق، 2012.
- أحمد مرشد، أنسنة المكان في الروايات عبد الرحمان منيف، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003.
- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الطفل في العالم المعاصر، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2000.
- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، د ط، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، 1986.
- جعفر عبد الرزاق، الطفل والكتاب، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992.
- جين كارل، كتب الأطفال ومبدعوها، د ط، ترجمة صفاء روماني، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، د ت.

- خالدي ربحة، قصص الأطفال عند فاضل الكعبي، م الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، م5، ع1، جامعة الجيلاني الياصب بسيدي بلعباس، الجزائر، مارس 2022.
- خالد علي مصطفى، البناري عبد الرضا عبد الرزاق، م ديالي للبحوث والعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع 69، العراق، 31 مارس / آذار 2016.
- سيزا قاسم وصلاح فصل وآخرون: م، النقد الأدبي (فصول)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 66 ربيع، 2005.
- سوزان روبين سليمان وأنجي كروسمان، القارئ في النص (مقالات في الجمهور والتأويل)، ط1، ترجمة حسن ناظم، علي حاكم صالح، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2007.
- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- سعيد عبد المعز، القصة وآثارها في تربية الطفل، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
- عدنان عباس فضلي، ما هي تأثيراتها النفسية؟ هل يمكن فرز الحالة المزاجية تبعا للألوان؟، مجلة الأم والطفل، إصدار جمعية الهلال الأحمر العراقية، ع 393، 1979.
- علي حرب، نقد الحقيقة، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1993.
- عبد العزيز عبد المجيد، القصة في التربية، أصولها النفسية، تطورها، مادتها وطريقة سردها، ط1، دار المعارف بمصر، 1949.
- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال (دراسة وتطبيق)، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.
- عماد الدين شب، القصة في النثر الأندلسي وأثرها في أوربا، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2015.
- عبد الرحمان تبرماسين وآخرون، نظرية القراءة، المفهوم والإجراء، ط1، علي بن زيد للفنون والمطبعية، حي المجاهدين، بسكرة، الجزائر، 2009.
- عمر أحمد مختار معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، مج1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

- عبد الكريم يعقوب، أنسنة الليل في شعر ذي الرّمة، مجلة الدراسات في اللّغة العربية وآدابها، د ن، د ب، د مج، ع 21، ربيع وصيف.
- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر - كندا، 1995.
- محمد قاسم عبد الله، ثقافة الصور والثقافة المرئية لدى الأطفال (قضايا تربوية، نفسية، حديثة)، مجلة الطفولة العربية، العدد 71، جامعة حلب، سوريا، د ت.
- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992.
- محمد يوسف نجم، فن القصة، ط 5، دار الثقافة، بيروت، 1966.
- محمد حسين عبد الله، قصص الأطفال، أصولها الفنية وروادها، د ط، دار النشر العربي، القاهرة، د-ت.
- محاضرة سحر حسين مارش: تعريف الخطّ العربي والكتابة وأهمية الكتابة، إشراف: أحمد مسعود، قسم الترميم والصيانة لدار المخطوطات، صفاء، الأربعاء 15 فبراير 2012..
- منى محمد صالح الغامدي، نحو أفق تلقي أدب الأطفال، دراسة نقدية في أسس نظرية التلقي عند يابوس علوم اللغات وآدابها، ع 29، جامعة الإمام عبد الرحمان فيصل، الدمام، سبتمبر 2019.
- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، د ط، مؤسسة حورس الدولية، مصر، د ت.
- نورة بنت أحمد معيذ الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق، دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في اللّغة العربية وآدابها، تخصص أدب الطّفل، 2011.
- نضال أبو صبحة، أثر قراءة القصة وتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي (لدى طالبات الصف التاسع أساسي)، رسالة ماجستير، غزة، 2011.
- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، ط 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالإشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، القاهرة، 1997.
- يوسف حسن نوفل، القصة وثقافة الطفل، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999.

### 3 - المواقع الإلكترونية:

- أدب الطفل مفهومه وأهميته [https:// www.alroya.com](https://www.alroya.com) بقلم عامر العسري.
- أهمية قراءة القصص، مجهولة الكاتب، [www.stories.madrassa.org](http://www.stories.madrassa.org).
- موقع [www.fikrmag.com](https://www.fikrmag.com)، اطلع عليه يوم 2023/05/11، نجات مزهود،  
روائية وأدبية جزائرية.
- موقع: [www.islamweb.net](https://www.islamweb.net)، حليلة بنت فارس.
- موقع [www.ta3limkom.com](http://www.ta3limkom.com)، زينوبكوش.
- موقع [www.mfahem.com](http://www.mfahem.com)، رحاب.
- موقع [www.iraqlove.ahlamontada.com](http://www.iraqlove.ahlamontada.com)، الفلاح الطيب، مجهولة المؤلف.

# فهرس الموضوعات

الإهداء الأول  
الإهداء الثاني

3 ..... مقدمة:

5 ..... مدخل:

7 ..... 1 – أهمية أدب الطفل:

8 ..... 2 – أهداف أدب الطفل:

10 ..... 3 – خصائص أدب الطفل:

..... الفصل الأول:

..... القصة الموجهة للطفل

12 ..... ❖ تمهيد:

13 ..... 1 – القصة الموجهة للطفل:

14 ..... 2 – عناصر القصة:

15 ..... أ – الحكمة:

15 ..... ب – الزمان والمكان:

16 ..... 3 – عوامل تشكل قصة الأطفال:

16 ..... أ – الشكل:

17 ..... ب – الأسلوب:

18 ..... 4 – أهمية قراءة القصص:

18 ..... – تنمية القدرات اللغوية والتعبيرية:

- ..... **الفصل الثاني:** .....
- ..... **آليات تلقي القصص عند الأطفال "نماذج مختارة"** .....
- 21..... ❖ تمهيد:
- 22..... **1 – التلقي عند الأطفال:**
- 27..... **1 – إستبيان موجه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي:**
- 28..... **2 – آليات تلقي القصص عند الأطفال:**
- 29..... **1/2 – التلقي على مستوى الشكل البصري:**
- 29..... **أ – الصور والرسومات في قصص الأطفال:**
- 36..... **ب – الألوان في قصص الأطفال:**
- 40..... **2/2 – التلقي على مستوى المحتوى:**
- 40..... **أ – القيم والحكم والمواعظ:**
- 44..... **ب – مضامين القصص:**
- 50..... (1) المسافة الجمالية وأفق الطفل:
- 52..... الإستجابة بين أفق النص وأفق الإنتظار:
- 52..... خيبة الإنتظار:
- 53..... بناء أفق جديد:
- 54..... (1) - مفهوم الأنسنة وأشكالها:
- 54..... (أ) – الأنسنة: مصدر أنسنة (HUMANIS) .....
- 55..... (ب) – أشكال الأنسنة في القصص الموجهة للطفل:
- 58..... (2) – القصة الحيوانية:
- 60..... (أ) – حيوانات أليفة:
- 60..... (ب) – حيوانات متوحشة:
- 62..... (3) – الأسلوب واللغة:
- 62..... ● الأسلوب:
- 63..... ● لأسلوب في القصص المختارة:

..... الخاتمة

..... المصادر والمراجع

**1 – المصادر:** ..... 75

**2 – المراجع:** ..... 75

**3 – المواقع الإلكترونية:** ..... 78

..... فهرس الموضوعات

## الملخص:

الطفل هو الركيزة الأساسية في كل مجتمع، وهو اللبنة الرئيسية فيه، لذلك حاول الكتاب والدارسين الإهتمام والعمل والإهتمام بكل ما يقدم إليه وذلك بالتركيز على ما يرضيه، والعناية الدقيقة بأدبه سواء كان من حيث الشكل والمضمون، بداية من الغلاف الخارجي، بما فيه من ألوان ورسومات وخط وشكل، دون إهمال جانب المضمون الذي يسعى من خلاله لتلبية حاجات الطفل والإجابة عن تساؤلاته وإشباع فضوله.

وآليات تلقي القصص لدى هذه الفئة الخاصة متعددة ومختلفة وقد تم دراستها في مختلف النواحي.

## الكلمات المفتاحية:

القصص، الأدب، الطفل.

## CONCLUSION :

**THE CHILD IS THE BASIC OF EVERY SOVEITY, AND HE IS THE MAIN BUILDING BLOCK IN IT. THEREFORE, WRITERS AND RESEARCHERS TRY TO WORK HARD AND PAY ATTENTION TO AVERYTHING THAT IS PRESENTED TO HIM BY FOCUSING ON WHAT PLEASES HIM, AND PAYING CAREFUL ATTENTION TO HIS MANNERS, WHETHER IS IN TERMS OF FORM OR CONTENT, STARTING FROM THE OUTER COVER, INCLUDING THE COLORS IT CONTAINS. AND FROM, WHITHOUT NEGLECTING THE CONTENT ASPECT THROUGH WHICH IT SEEKS TO MEET THE CHILD'S NEEDS. ANSWER HID QUETIONS, AND SATISFY HIS CURIOSITY.**

**THE MECHANISMS FOR RECEIVING STORIES AMONG THIS SPECIAL GROUP ARE MANY AND DIFFERENT AND HAVE BEEN STUDIED FROM VARIOUS ASPECTS.**

## KEY WORDS :

**STORIES, LITERATURE, CHILD.**